سيد جعفر مرتضى العاملي

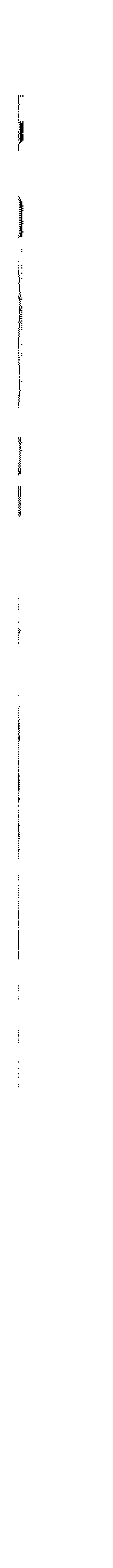


يا علي

الإمام علي عليه السلام والنبي يوشع

تاريخ يعيد نفسه

المركز الإسلامي للدراسات



للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - ٠٣/٩٠٦٦٢٠ / ٧٠

الإمام علي والنبي يوشع عليهما السلام..

«تاريخ يعيد نفسه»

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م. ـ ١٤٢٨ هـ.ق



المركز الإسلامي للدراسات

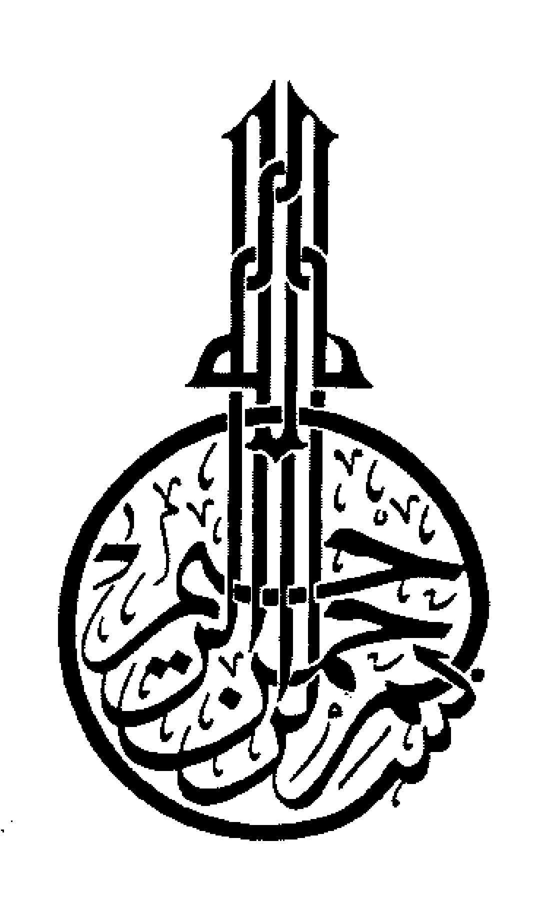
بيروت ـ لبنان ـ بئر العبد ـ سنتر الإنماء٢ ـ ط٢
تلفون + فاكس: ٢٧٤٥١٩(١) (٠٠٩٦١) ص.ب.٢٥/٥٢
الإنترنت: www.alhadi.org ـ البريد الإلكتروني: alhadi@alhadi.org

الإمام علي والنبي يوشع عليهما السلام ..

« تاريخ يعيد نفسه »

السيد جعفر مرتضى العاملي

المركز الإسلامي للدراسات



تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، من الأولين والاخرين، إلى قيام يوم الدين..

وبعد..

فلعل هذه هي المحاولة الأولى التي تبذل لتقديم مقارنة لأحداث جرت في حقبتين تفصل بينهما المئات من السنين.. ولذلك كان علينا أن نقدم بعض الإيضاحات، ونشير إلى بعض اللفتات واللمحات، التي تفيد في وضع الأمور في نصابها، وإبعاد شبح بعض التصورات غير الدقيقة، التي قد يتعرض لها هذا الجهد، فنقول:

إننا قبل الدخول في البحث نود لفت نظر القارئ الكريم إلى الأمور التالية:

١ ـ إن النصوص التي تتحدث عن الأحداث في العصور الخالية شحيحة جداً، لا تكاد تفي بملامح شبح تصح الإشارة إليه، فضلاً عن أن تشير إلى ملامح صورة، مهما كانت هزيلة وباهتة.

٢ ـ إن ما وصلنا من نصوص لا يملك في معظمه أسانيد تعطيه القدرة على أن يفرض نفسه في مجال استكناه الحقائق. باستثناء الحقائق تلك التي سجلها القرآن الكريم، وكشفت عنها النصوص المروية عن النبي العظيم «صلى الله عليه وآله»، وعن أهل بيته المعصومين «صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين»، والتي قد يجد قسم منه من حيث السند، وتوفر قرائن الصحة ما يرقى به إلى درجة الإعتبار، ويصحح الإعتماد عليه بنحو أو بآخر..

٣ ـ إننا نعلم: أن الأحداث التي وقعت في عهد الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» وبعده قد جاءت مرهونة بأسبابها، من دون أن يكون هناك أي التفات من أحد إلى ما جرى في الأمم السالفة، بحيث يتوهم أن يكون صانعوها قد تعمدوا أن تأتي متوافقة مع ما جرى في حقبة أصبحت منسية، ولا يعلم الناس ـ عدا الأنبياء وأوصياؤهم ـ عنها شيئاً.

٤ ـ من أجل ذلك نرى أنفسنا ملزمين بأن نعتبر: أن نفس التوافق الواسع بين الأحداث التي وقعت وفق أسبابها المختلفة، التي فرضتها الظروف، مع أحداث منسية وقعت قبل مئات السنين، يصلح قرينة تؤكد على سلامة النقل وصحته، لا سيما أن اكتشاف هذا التوافق قد جاء متأخراً مئات السنين، ولم تبذل أية محاولة للإستفادة منه طيلة هذه الفترة المتطاولة، في أي اتجاه يمكن أن يثير شبهة من نوع ما مهما كانت..

٥ ـ إن ما نرمي إليه من تقديمنا هذا العرض إلى القراء الكرام هو ترسيخ اليقين، وتأكيد حالة السكينة والطمأنينة، والخضوع والبخوع

للنصوص الثابتة عن الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وعن الأئمة من بيته أهل بيته الطاهرين المعصومين «عليهم السلام»، التي تؤكد على أنه سيكون في هذه الأمة من الأحداث الكبرى ما كان في الأمم السالفة، وصدق رسول الله «صلى الله عليه وآله» حين قال للناس: «لتركبن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو أن أحدكم دخل جحر ضب لتبعتموهم (لدخلتم)..»[1] أو نحو ذلك.

---

(١) راجع: مسند أحمد (ط دار صادر) ج٢ ص٣٢٥ و ٥١١ وج٣ ص٨٤ و ٨٩ وسنن ابن ماجة ج٢ ص١٣٢٢ وصحيح البخاري (ط دار الفكر) ج٤ ص١٤٤ و (ط دار إحياء التراث العربي) ج٧ ص١٧٠ وج١٥ ص٢٣٥ وصحيح مسلم (ط دار الفكر) ج٨ ص٥٧ و (ط دار الكتب العلمية) ج١٦ ص١٨٩ وصحيح ابن حبان (ط دار الفكر) ج٦ ص١٩٢ و (ط مؤسسة الرسالة) ج١٥ ص٩٥ والمستدرك للحاكم النيسابوري ج٤ ص٤٥٥ ومجمع الزوائد ج٧ ص٢٦١ والدرر لابن عبد البر ص٢٢٥ والجامع الصغير ج٢ ص٤٠١ وكنز العمال ج١١ ص١٣٤. والدر المنثور (ط دار الفكر) ج٧ ص٤٦٦ وجامع البيان (ط المعرفة) ج١٠ ص١٢١ والجامع لأحكام القرآن (ط دار الكتب العلمية) ج٨ ص٢٠٠ وتفسير القرآن العظيم (ط دار إحياء التراث العربي) ج٤ ص١٥٢ وجامع المسانيد والمراسيل (ط دار الفكر) ج٦ ص٢٣ وج٨ ص١٧٩ واللؤلؤ والمرجان (ط دار الفكر) ج١ ص٨٢٧ والفتح الكبير (ط دار الفكر) ج٣ ص٨ و ٣٣٤ والمصنف للصنعاني (ط دار الفكر) ج١١ =

وأخيراً.. فإن رجائي الأكيد من كل من يطلع على ما نعرضه في هذا البحث المقتضب، هو أن يغض الطرف عن التقصير، وأن يتحفني بملاحظاته.. وله مني جزيل الشكر، والمحبة، والتقدير..

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وآله الطاهرين..

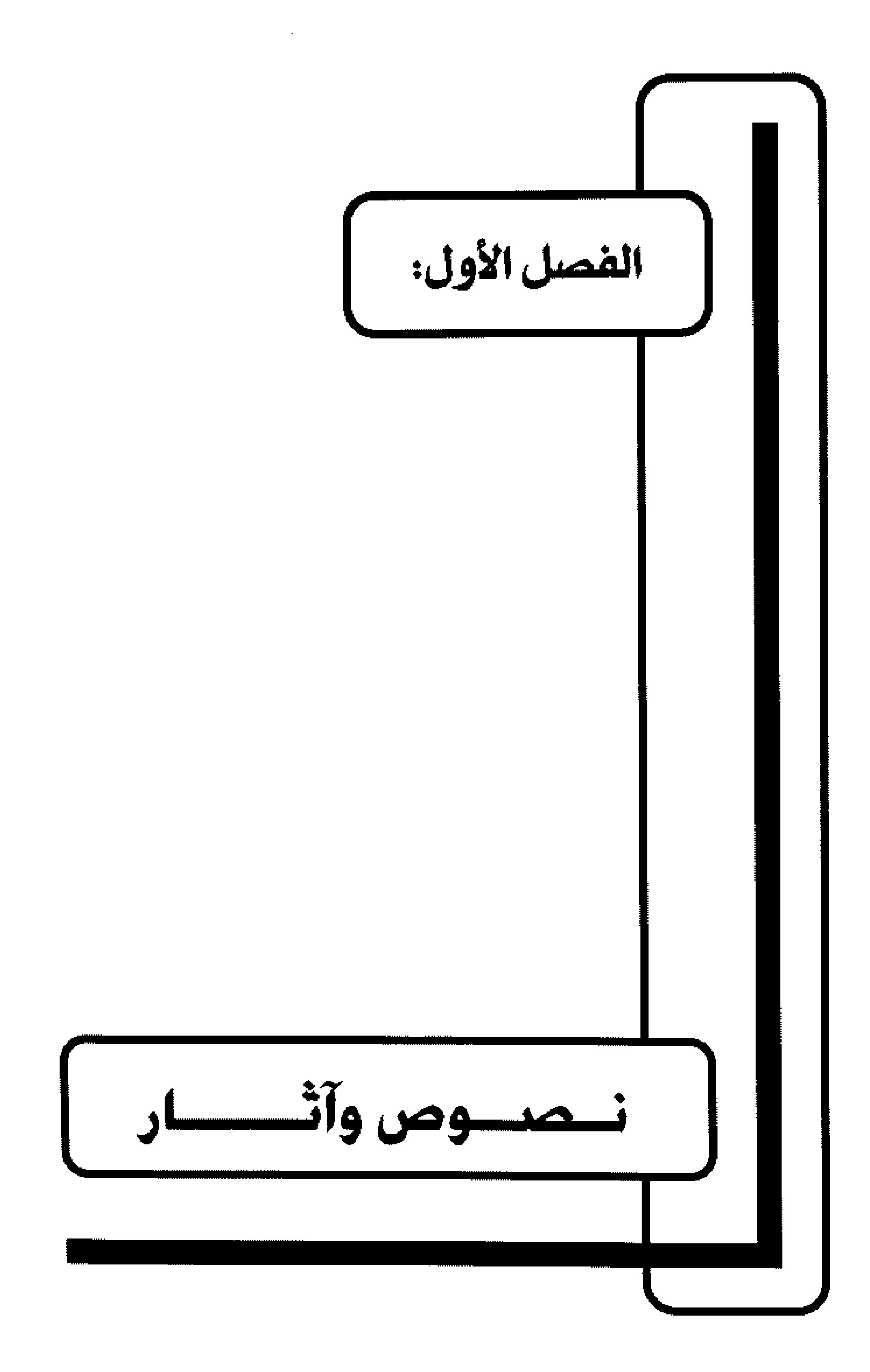
حرر في بيروت بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ.ق.

الموافق ٢٥ آذار ٢٠٠٧م.

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

عامله الله بلطفه وإحسانه

= ص٣٦٩ وراجع: كتاب سليم بن قيس (تحقيق الأنصاري) ص١٦٣ والإفصاح للمفيد ص٥٠ والتعجب للكراجكي ص٨٨ والطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاووس ص٣٨٠ والبحار ج٣١ ص١٤٤ و ج٥٣ ص١٤٠.


الفصل الأول:
نصـــوص وآثــــار

بداية:

إننا نعرض في هذا الفصل النصوص التي استفدنا منها هذا العرض الموجز، لإظهار التوافق بين ما جرى في الأمم السالفة، وما يجري في هذه الأمة.. ليكون هذا الفصل هو المرجع للقارئ الكريم، كلما احتاج إلى مراجعة النص..

وقد وفر علينا هذا الأسلوب في عرض النصوص مؤونة تكرار ذكر المصادر، الذي ربما يكون غير مرغوب فيه لأجل كثرته، وإمكان الإستغناء عنه..

والنصوص هي التالية:

نصوص وآثار:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾[1].

---

(١) الآية ٦٢ من سورة الكهف.

«وكان فتى موسى يوشع، وفتى محمد علي»[1] عليهم الصلاة والسلام. كما سنشير إليه إن شاء الله تعالى.

٢ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: كان وصي موسى بن عمران «عليه السلام» يوشع بن نون، وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه[2].

٣ ـ السباق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب[3].

٤ ـ وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه عنه أيضاً في قوله: ﴿وَالسَّٰبِقُونَ السَّٰبِقُونَ﴾[4] قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله»[5].

---

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج٣ ص٤٥ والبحار ج٣٩ ص٦١.

(٢) تفسير العياشي ج٢ ص٣٥٦ وتفسير البرهان ج٥ ص٥٣ وراجع ص٤٩ وراجع أيضاً: تفسير القمي ج٢ ص١١.

(٣) راجع: الفردوس للديلمي ج٢ ص٤٢١ والمعجم الكبير ج١١ ص٧٧ ومناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص٣٢٠ ورواه الثعالبي، والثعلبي، وابن مردويه، وابن الضحاك.

(٤) الآية ١٠ من سورة الواقعة.

(٥) راجع: الغدير (ط سنة ١٤١٦ هـ) ج٢ ص٤٣١ وكشف الغمة للأربلي ج١ ص٨٨ و ٨٩.

٥ ـ محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عامر، عن ابن عباس، قال: سبق الناس ثلاثة: يوشع صاحب موسى «عليه السلام» إلى موسى، وصاحب يس إلى عيسى «عليه السلام»، وعلي بن أبي طالب إلى النبي «صلى الله عليه وآله»، وهو أفضلهم[1].

٦ ـ عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله «صلى الله عليه وآله»: من وصيك من أمتك؟ فإنه لم يبعث نبي إلا وكان له وصي من أمته؟

إلى أن تقول الرواية: فقال «صلى الله عليه وآله»: يا سلمان سألتني عن وصيي من أمتي؟ فهل تدري من كان وصي موسى من أمته؟

فقلت: كان وصيه يوشع بن نون فتاه.

فقال «صلى الله عليه وآله»: فهل تدري لم كان أوصى إليه؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيي هو أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب[2].

---

(١) راجع: تأويل الآيات الظاهرة ج٢ ص٦٤١ ومناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص٢٦٥ وتفسير البرهان ج٧ ص٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣.

(٢) رسائل المرتضى للشريف المرتضى ج٤ ص٩٣ والأمالي للشيخ الصدوق ص٦٣ وحلية الأبرار للبحراني ج٢ ص٤٤٢ والبحار ج٣٨ ص١٨ ونهج الإيمان لابن جبر ص١٩٦ وغاية المرام للبحراني ج٢ ص١٨٦ ونفس الرحمن في فضائل =

٧ ـ قال سلمان: إني دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله» وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقة، فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟

فقال: يا سلمان وما تدري من كان وصي موسى؟

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: إنه كان وصي موسى يوشع بن نون، وكان أفضل من ترك بعده. ألا وإني أوصيت إلى علي، وهو أفضل من أترك بعدي[1].

وفي نص آخر: عن علي بن الحسين «عليهما السلام» عن ابن عمر قال: مر سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً، ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

فسئل سلمان، فقال: أما والله، لو شئت لأنبأتكم بأفضل [من] هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

ثم مضى سلمان، فقيل له: يا أبا عبد الله ما قلت [له]؟

قال: دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله» في غمرات الموت، فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟

= سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي ص٤٥٣ وشرح العينية الحميرية للفاضل الهندي ص٢٧٤.

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» لمحمد بن سليمان الكوفي ج١ ص٣٨٩.

قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: آدم، وكان وصيه شيث، وكان أفضل من تركه بعده [وكان] من ولده، وكان وصي نوح سام، وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصي موسى يوشع، وكان أفضل من تركه بعده، [وكان وصي سليمان آصف بن برخيا، وكان أفضل من ترك بعده]، وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا، وكان أفضل من تركه بعده، وإني أوصيت إلى علي، وهو أفضل من أتركه من بعدي[1].

٨ ـ وعن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، إن لكل نبي وصيًّا، فمن وصيك؟

فسكت عني، فلما كان بعدُ رآني، فقال: «يَا سَلْمَانُ».

فأسرعت إليه قلت: لبيك.

قال: «تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسى»؟

قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: «لِمَ»؟

قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ.

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى ج٢ ص٢٩٧ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج١٥ ص١٦١.

قال: «فإنَّ وَصِيِّي ومَوْضِعَ سِرِّي، وخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي، ويُنْجِزُ عِدَتِي، ويَقْضِي دَيْنِي عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ»[١].

وفي نص آخر: لأنه كان خيرهم، وأفضلهم، وأعلمهم.

وفيه قال: فإني أشهدك أن علياً خيرهم، وأفضلهم، وأعلمهم.

قال: فهو وليي، ووصيي، ووارثي[٢].

٩ ـ عن ابن عباس، قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[٣]: والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث، فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام، فما وفت أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل، فما وفت

---

(١) كتاب الأربعين للشيرازي ص٥٠ والبحار ج٣٨ ص١٢ والمعجم الكبير للطبراني ج٦ ص٢٢١ وكشف اليقين للعلامة الحلي ص٢٥٥ والإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي ص٩٦ ونفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي ص٤٥٨ وكنز العمال ج١١ ص٦١٠ وأمان الأمة من الإختلاف للشيخ لطف الله الصافي ص١٠٤ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج٤ ص٧٥ وج٦ ص٥٨٥ وج١٥ ص١٥٤ وج٢١ ص٦٠٠.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» لمحمد بن سليمان الكوفي ج١ ص٣٣٥.

(٣) الآية ٤٠ من سورة البقرة.

أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون، فما وفت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا، فما وفت أمته، وإني مفارقكم عن قريب، وخارج من بين أظهركم، وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب وإنها [ا] لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي وعصيانه الخ..»[1].

١٠ ـ ويوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير، نصب فيه رسول الله «صلى الله عليه وآله» علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» إماماً للأنام.

وفي هذا اليوم بعينه قتل عثمان بن عفان، وبايع الناس المهاجرون والأنصار علياً «عليه السلام» طائعين مختارين، ما خلا أربعة أنفس منهم: عبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعد بن أبي وقاص، وأسامة بن زيد.

وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمران «عليه السلام» على السحرة، وأخزى الله عز وجل فرعون وجنوده.

وفيه نجى الله تعالى إبراهيم «عليه السلام» من النار.

وفيه نصب موسى وصيه يوشع بن نون، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد.

---

(١) معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص٣٧٢ وتفسير نور الثقلين ج١ ص٧١ وج٥ ص٦٢ عنه، والبرهان (تفسير) ج١ ص٢٠٢ والبحار ج٣٨ ص١٢٩.

وفيه أظهر عيسى وصيه شمعون الصفا.

وفيه أشهد سليمان بن داود سائر رعيته على استخلاف آصف بن برخيا وصيه، وهو يوم عظيم، كثير البركات[1].

١١ ـ في خطبة الغدير: أن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال: إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفع الدرج، وصحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقايق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا يوم الملا الأعلى الذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، ويوم المحنة للعباد، ويوم الدليل عن الذواد، هذا يوم إبداء إخفاء الصدور ومضمرات الأمور.

هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون[2].

١٢ ـ نقل عن علي بن مجاهد في تاريخه مسنداً، قال : قال النبي «صلى الله عليه وآله» عند وفاته لعلي «عليه السلام»: «أنت مني بمنزلة يوشع من

---

(١) السرائر لابن إدريس الحلي ج١ ص٤١٨ ومسار الشيعة (مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد) للشيخ المفيد ص٢٢ ووقايع الأيام ص١٣٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج٢ ص٢٤٣ عن مصباح المجتهد.

موسى»[1].

١٣ ـ سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصي موسى.

وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصي عيسى.

وأمتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصيي.

قال: ثم ضرب بيده على منكب علي «عليه السلام»، ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي، واحدة منها في الجنة واثنتا عشرة في النار[2].

١٤ ـ الليث بن سعد، بإسناده، عن أبي أمامة الباهلي، قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله «صلى الله عليه وآله» إلى أن قام، فجاء علي بن أبي طالب «عليه السلام»، فوافق رسول الله «صلى الله عليه وآله» قائماً.

فلما رآه جلس، ثم قال له: يا علي أتدري لم جلست؟

---

(١) كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي ص٨٠.

(٢) كتاب سليم بن قيس ج٢ ص٩١٣ و ٩١٤ و (تحقيق محمد باقر الأنصاري) ص٤٣٢ والفضائل لشاذان ص١٤٠ والإحتجاج ج١ ص٣٩١ والأمالي للطوسي ج٢ ص١٣٧ والبحار ج٢٨ ص٤ و ٥ و ١٣ عنهم وعن الخصال.

قال: اللهم لا.

قال: [لأخبرك] أني ختمت النبيين، وإنك يا علي ختمت الوصيين، إن حقاً على الله عز وجل أن لا يقف موسى بن عمران موقفاً يوم القيامة إلا وقف معه وصيه يوشع بن النون، وإني واقف وتقف معي، ومسؤول وتسأل معي، فأعد للجواب.

يا علي، إنما أنت عضو من أعضائي، تزول إذا زلت، وإن الله عز وجل قد أخذ ميثاقي وميثاقك وميثاق أهل مودتك وشيعتك إلى يوم القيامة، فلكم شفاعتي"[1].

١٥ ـ الحسين بن الحسن بن أبان قال: حدثني الحسين بن سعيد، وكتبه لي بخطه بحضرة أبي الحسن بن أبان قال: حدثني محمد بن سنان، عن حماد البطحي، عن زميله ـ وكان من أصحاب أمير المؤمنين «عليه السلام» ـ قال: إن نفراً من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إن وصي موسى «عليه السلام» كان يريهم العلامات بعد موسى، وإن وصي عيسى «عليه السلام» كان يريهم العلامات بعد عيسى، فلو أريتنا.

فقال: لا تقرون.

فألحوا عليه.

فأخذ بيد تسعة منهم، وخرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشرف على السبخة، فتكلم بكلام خفي، ثم قال: بيده: اكشفي غطاءك، فإذا كل ما

---

١) شرح الأخبار للقاضي النعمان ٢ ص٤٧٣.

وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها.

فرجع منهم أربعة يقولون: سحراً سحراً، وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله.

ثم جلس مجلساً فنقل منه[1] شيئاً من الكلام في ذلك، فتعلقوا به، فجاؤوا به إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» وقالوا: يا أمير المؤمنين اقتله، ولا تداهن في دين الله.

قال: وما له؟

قالوا: سمعناه يقول كذا وكذا.

فقال له: ممن سمعت هذا الكلام؟

قال: سمعته من فلان بن فلان.

فقال أمير المؤمنين «عليه السلام»: رجل سمع من غيره شيئاً فأداه، لا سبيل على هذا.

فقالوا: داهنت في دين الله، والله لنقتلنه!

فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرت عترته[2].

١٦ ـ وجاء في حديث طويل رواه الديلمي ما يلي: فلما كان من أمر علي

---

(١) لعل الصحيح: نقل فيه.

(٢) الإختصاص للشيخ المفيد ص٣٢٦ ومدينة المعاجز ج٢ ص٢٤ والبحار ج٤١ ص٢٥٣.

«عليه السلام» ما كان توجهنا معه، فلما رجعنا من صفين نزلنا أرضاً قفراً، ليس بها ماء، فشكونا ذلك إلى علي «عليه السلام».

فانطلق يمشي على قدميه، حتى انتهينا إلى موضع كان يعرفه، فقال: احفروا ههنا.

فحفرنا، فإذا بصخرة صماء عظيمة.

قال: اقلعوها.

قال: فجهدنا أن نقلعها فما استطعنا.

قال: فتبسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عجزنا عنها، ثم أهوى إليها بيديه جميعاً، كأنما كانت في يده كرة، فإذا تحتها عين بيضاء كأنها من شدة بياضها اللجين المجلو، فقال: دونكم فاشربوا، واسقوا، وتزودوا، ثم آذنوني بها.

قال: ففعلنا، ثم أتيناه.

فأقبل يمشي إليها بغير رداء ولا حذاء، فتناول الصخرة بيده، ثم دحى بها في فم العين فألقمها إياها، ثم حثا بيده التراب عليها، وكان ذلك بعين الديراني، وكانت بالقرب منها ومنا، يرانا ويسمع كلامنا.

قال: فنزل فقال: أين صاحبكم؟

فانطلقنا به إلى علي «عليه السلام»، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله «صلى الله عليه وآله»، و أنك وصي محمد «صلى الله عليه وآله». ولقد كنت أرسلت بالسلام عني وعن صاحب لي مات كان أوصاني بذلك، مع جيش لكم منذ كذا وكذا من السنين.

قال سهل: فقلت يا أمير المؤمنين: هذا الديراني الذي كنت أبلغتك عنه وعن صاحبه السلام.

قال: وذكر الحديث يوم مررنا مع خالد، فقال له علي: وكيف علمت أني وصي رسول الله؟

قال: أخبرني أبي، وكان قد أتى عليه من العمر مثل ما أتي علي، عن أبيه، عن جده، عمن قاتل مع يوشع بن نون وصي موسى، حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى بأربعين سنة: أنه مر بهذا المكان وأصحابه عطشوا، فشكوا إليه العطش، فقال: أما إن بقربكم عيناً نزلت من الجنة استخرجها آدم.

فقام إليها يوشع بن نون، فنزع عنها الصخرة، ثم شرب وشرب أصحابه وسقوا.

ثم قلب الصخرة وقال لأصحابه: لا يقلبها إلا نبي، أو وصي نبي.

قال: فتخلف نفر من أصحاب يوشع بعد ما مضى فجهدوا الجهد على أن يجدوا موضعها فلم يجدوه، وإنما بني هذا الدير على هذه العين وعلى بركتها وطليتها فعلمت حين استخرجتها أنك وصي رسول الله أحمد الذي كنت أطلب[1].

١٧ ـ قال النبي «صلى الله عليه وآله»: «ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلا ويجري في أمتي مثله» وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على

---

(١) البحار ج١٠ ص٦٧ ـ ٦٩ عن إرشاد القلوب للديلمي ج٢ ص١٨١ و ١٨٢.

يوشع وصي موسى.

ثم قال «صلى الله عليه وآله» لأزواجه: «وإن منكن من تخرج على وصيي وهي ظالمة، ثم قال: يا حميراء، لا تكوينها.

فأخبر بذلك قبل كونه. وكان معجزاً له «صلى الله عليه وآله»..»[1].

١٨ ـ القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه «عليهم السلام» قال:

إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى «عليه السلام»، صابراً من الطواغيت على اللأواء والضراء، والجهد والبلاء. حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت، فقوي بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب، امرأة موسى في مائة ألف رجل، فقاتلوا يوشع بن نون، فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك ومن قومك.

فقالت صفراء: وا ويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده.

فاستتر الأئمة بعد يوشع إلى زمان داود «عليه السلام» أربعمائة سنة، وكانوا أحد عشر.

وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته، ويأخذون عنه معالم

---

(١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٩٣٤ وإثبات الهداة ج٢ ص١٢٧.

دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم، فغاب عنهم، ثم ظهر الخ..»[1].

١٩ ـ وجاء في حديث رواه علي بن أحمد الدقاق، عن حمزة بن القاسم، عن علي بن الجنيد الرازي، عن أبي عوانة، عن الحسين بن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي «صلى الله عليه وآله» قوله:

«وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى، فقالت: أنا أحق بالأمر منك.

فقاتلها، فقتل مقاتلتها، وأسرها فأحسن أسرها.

وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا ألفاً من أمتي، فيقاتلها فيقتل مقاتلتها، ويأسرها فيحسن أسرها.

وفيها أنزل الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾[2] يعني: صفراء بنت شعيب[3].

---

(١) البحار ج١٣ ص٣٦٦ و ٤٤٥ وكمال الدين ج١ ص١٥٤ وعن الأمالي للصدوق ص١٤٠ وقصص الأنبياء للراوندي ص١٧٩ وقصص الأنبياء للجزائري ص٣٠٩ و (منشورات الشريف الرضي ـ قم ـ إيران) ص٣٥٠ ومستدرك سفينة البحار ج١٠ ص٣٢٧ وإلزام الناصب ج١ ص٢٥٢.

(٢) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٣) البحار ج١٣ ص٣٦٧ و ٣٦٨ عن قصص الأنبياء وج٢٢ ص٥١٢ عن كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧ وج٣٢ ص٢٨٠ عن الخصال، وبشارة المصطفى للطبري ص٤٢٨.

أي لا تبرجن كتبرج صفراء بنت شعيب في الجاهلية الأولى.

٢٠ ـ بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أرومة، بإسناده إلى أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن امرأة موسى «عليه السلام» خرجت على يوشع بن نون راكبة زرافة، فكان لها أول النهار وله آخر النهار، فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها.

فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟!! ولكن أحفظه فيها[1].

٢١ ـ وجاء في حديث طويل يذكر ما جرى في دفن الإمام الحسن «عليه السلام» وأن عائشة ركبت البغلة، وجاءت لمنعهم من دفن الإمام عند جده «صلى الله عليه وآله» ما يلي:

فقال عبد الله بن العباس: كم لنا منكم يا حميراء، يوم على جمل ويوم على زرافة؟!

فقالت: يا ابن العباس، ليس قتالي لعلي بعجيب، وقد رويتم أن صفراء ابنة شعيب، زوجة موسى بن عمران «عليه السلام» قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون على زارفة.

فقال لها ابن العباس: هي والله صفراء وأنت حميراء، ألا إنها بنت شعيب، وأنت بنت عتيق بن عبد العزى.

---

(١) البحار ج١٣ ص٣٦٩ وج٣٢ ص٢٨٠ و ٢٨١ عن قصص الأنبياء للراوندي ص١٧٩ ومستدرك سفينة البحار ج١٠ ص٣٢٨. وراجع: نفس الرحمن للنوري ص٢٤٩.

قالت: إن لنا عندك يا ابن العباس ثاراً بثأر، والمعاد لا تقول به.

فقال لها ابن عباس: والله، أنت، ومن أنت منه، وحزبكم الضالون. فكان هذا من دلائله[١].

٢٢ ـ وعن علي «عليه السلام» أنه قال عن الليلة التي ضربه فيها ابن ملجم: «أما والله، إنها الليلة التي ضرب فيها يوشع بن نون، ليلة سبع عشرة. وقبض ليلة إحدى وعشرين»[٢].

والظاهر: أن كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع لتقارب الكلمتين في الرسم، وما أكثر ما يقع ذلك في هاتين الكلمتين.

٢٣ ـ عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما «عليهما السلام» قال:

«الغسل في سبعة عشر موطناً ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: وليلة إحدى وعشرين، أي من شهر رمضان، وهي الليلة التي أصيب فيها أوصياء الأنبياء، وفيها رفع عيسى بن مريم «عليه السلام» وقبض موسى «عليه السلام»»[٣].

---

(١) الهداية الكبرى للخصيبي ١٨٧.

(٢) مروج الذهب ج٢ ص٤١٤ ونهج السعادة للمحمودي ج٨ ص٥٠١.

(٣) التهذيب للطوسي ج١ ص٣٢ و (دار الكتب الإسلامية ـ طهران) ج١ ص١١٤ والبحار ج١٣ ص٣٦٥ عنه، وج٤٢ ص٢٠١ وج٨٧ ص٥ وج٩٤ ص١٥ =

٢٤ ـ يوضح ذلك: ما روي في العدد، من أنه في ليلة إحدى وعشرين من رمضان رفع عيسى بن مريم «عليه السلام»، وفيها من رمضان قبض موسى بن عمران «عليه السلام»، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون «عليه السلام»[1].

٢٥ ـ الصدوق «رحمه الله» بإسناده عن حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين «عليه السلام» قام الحسن «عليه السلام» خطيباً، فقال: أيها الناس، في هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون[2].

= عن الخصال للصدوق ص٥٠٨ والوسائل (ط آل البيت) ج٣ ص٣٠٧ و (ط الإسلامية) ج٢ ص٩٣٩ ومنتقى الجمان ج١ ص٣٢٧. وراجع: منتهى المطلب (ط.ج) للعلامة الحلي ج٢ ص٤٧٢ و (ط ق) ج١ ص١٣٠ وروض الجنان (ط.ق) للشهيد الثاني ص١٧ والحبل المتين (ط.ق) للبهائي العاملي ص٧٩ ومشارق الشموس (ط.ق) للمحقق الخوانساري ج١ ص٤٣ ومشرق الشمسين للبهائي العاملي ص٣٣٥

(١) العدد القوية للحلي (مطبعة سيد الشهداء ـ سنة ١٤٠٨) ص٢٣٥ والبحار ج١٣ ص٣٧٦ عنه، ومستدرك سفينة البحار ج١٠ ص٣٢٧.

(٢) أمالي الصدوق ص١٩٢ و (ط مؤسسة البعثة سنة ١٤١٧ هـ) ص٣٩٧ والبحار ج١٣ ص٣٧٦ وج٤٢ ص٢٠١ وج٤٣ ص٣٥٩ وج٩٤ ص١١ عنه، وروضة الواعظين للفتال النيسابوري ص١٣٨ ومناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه =

٢٦ ـ وحسب نص الراوندي: «ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم «عليه السلام»، وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى «عليه السلام»..»[1].

= السلام» للكوفي ج٢ ص٥٧٤ ومدينة المعاجز ج٣ ص٥١ ومسند أبي يعلى ج١٢ ص١٢٥ والمعجم الأوسط ج٨ ص٢٢٤ وكنز العمال ج١٣ ص١٩٣ والدر المنثور ج١ ص١٨٩ وتاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٨٢ وتاريخ الأمم والملوك ج٤ ص١٢٠والكامل في التاريخ ج٣ ص٤٠٠ والبداية والنهاية ج٧ ص٣٦٨ وجواهر المطالب في مناقب الإمام علي «عليه السلام» لابن الدمشقي ج١ ص١٩٠ وينابيع المودة لذوي القربى ج٢ ص٣١ وصحيفة الحسن «عليه السلام» للشيخ جواد القيومي ص١٤٢.

(١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٨٨٨ والبحار ج٤٣ ص٣٦٢ والإرشاد للمفيد ج٢ ص٨ ومقاتل الطالبيين ص٥١ و (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف) ص٣٣ والكامل في التاريخ (ط المنيرية) ص٢٠١ وعن نهج البلاغة ج٤ ص١١ والرياض النضرة (ط الخانجي بمصر) ج٢ ص١٩٠ ونظم درر السمطين (الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م) ص١٤٧ والبداية والنهاية ج٧ ص٣٣٢ و ٣٣٣ ومجمع الزوائد ج٩ ص١٤٦ و ٢٠٢ والفصول المهمة لابن الصباغ ص١٤٢ و (ط دار الحديث للطباعة والنشر) ج٢ ص٧١٦ ومنتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد) ج٥ ص٦١ وكشف الغمة ج٢ ص١٥٨ و(ط دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان) ص١٥٥ و ١٦٠. وراجع: الكافي ج١ ص٤٥٧=

٢٧ ـ وروى في قصص الأنبياء، بأسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال أبو جعفر «عليه السلام»:

لما كانت الليلة التي قتل فيها علي «عليه السلام» لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون[1].

٢٨ ـ الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن أبي معمر قال: سألت الرضا «عليه السلام» عن الإمام يغسله الإمام؟

= وعمدة القاري ج١٣ ص٢٨٢ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج١٦ ص٣٠ وتفسير الصافي ج٤ ص٤٠٤ وتفسير نور الثقلين للحويزي ج٤ ص٦٢٣ وج٥ ص٦٢٤ ومجمع النورين للمرندي ص٣٦٧ والمعجم الكبير ج٣ ص٨٠ وبشارة المصطفى ص٢٤٠ وتاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢١٣ والطبقات الكبرى ج٣ ص٣٨.

(١) البحار ج١٣ ص٣٦٨ وج١٤ ص٣٦٦ وج٤٢ ص٣٠٢ وج٤٦ ص٣١٥ عن قصص الأنبياء للراوندي ص١٤٦ وقصص الأنبياء للجزائري ص٤٧٣ وينابيع المودة لذوي القربى ج٣ ص٤٣ وشجرة طوبى ج٢ ص٣٩١ وكامل الزيارات ص١٥٩ والمناقب لابن شهرآشوب ج٢ ص١٧٠ ومدينة المعاجز ج٣ ص٦٩ والمستدرك للحاكم ج٣ ص١٤٤ ونظم درر السمطين ص١٤٩ وإمتاع الأسماع ج١٢ ص٢٤٢ وج١٤ ص١٥٠.

قال: سنة موسى بن عمران «عليه السلام»[1].

قال المجلسي: أي حيث غسله وصيه يوشع، أو المعصومون من الملائكة[2].

لعل الصحيح: والمعصومون من الملائكة.

٢٩ ـ علي بن أحمد الدقاق، عن حمزة بن القاسم، عن علي بن الجنيد الرازي، عن أبي عوانة، عن الحسين بن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي «صلى الله عليه وآله»: يا رسول الله، من يغسلك إذا مت؟

فقال: يغسل كل نبي وصيه.

قلت: فمن وصيك يا رسول الله؟

قال: علي بن أبي طالب.

فقلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟

قال: ثلاثين سنة. فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده

---

(١) البحار ج١٣ ص٣٦٤ وج٢٧ ص٢٩١ عن الكافي ج١ ص٣٨٥ ومسند الإمام الرضا «عليه السلام» للعطاردي ج١ ص٩٣ وإلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج١ ص٤٨.

(٢) البحار ج١٣ ص٣٦٤.

ثلاثين سنة[١].

٣٠ ـ وفي حرب يوشع بن نون أهل أريحا غابت الشمس، فدعا يوشع، فرد الله عليه الشمس حتى فتحوا أريحا[٢].

٣١ ـ وفي نص آخر: «قدم يوشع بن نون إلى أريحا في بني إسرائيل، فدخلها، وقتل بها الجبارين، وبقيت منهم بقية وقد قاربت الشمس الغروب، فخشي أن يدركهم الليل فيعجزوه، فدعا الله تعالى أن يحبس عليه الشمس، ففعل، وحبسها حتى استأصلهم»[٣].

٣٢ ـ وجاء في رواية عن الإمام الصادق «عليه السلام»، قوله: «وبشر موسى ويوشع بالمسيح»[٤].

٣٣ ـ وقال الراوندي: «كما كان بعد وفاة موسى «عليه السلام» ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس، وكانوا بشروهم بداود «عليه السلام»: أنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده، وكان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد، ولا يعرفونه بسيماه.

وكان داود ـ على نبينا وعليه السلام ـ خامل الذكر فيما بينهم، كانوا يرونه ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو.

---

(١) البحار ج١٣ ص٣٦٧ وج٣٢ ص٢٨٠ و ٢٨١.

(٢) البحار ج١٣ ص١٧٠ ومجمع البيان ج٣ ص١٧٨ ـ ١٨٢.

(٣) البحار ج١٣ ص٣٧٤ وعن مروج الذهب (هامش الكامل) ص٦٧ و ٦٨.

(٤) البحار ج١٣ ص٣٦٤ عن الكافي ج١ ص٢٩٥.

ثم ذكر: أنه أخبرهم أنه يقتل جالوت، فأدخل على طالوت، وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت: أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها.

فدعا بدرعه، فلبسها داود «عليه السلام»، فاستوت عليه، فقال داود «عليه السلام»: أروني جالوت.

فلما رآه، أخذ الحجر، فرماه به، فصك بين عينيه، فدمغه، وتنكس عن دابته، فتفرقت العساكر الكافرة، كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب «عليه السلام» عمرو بن عبد ود العامري.

فأقام داود «عليه السلام» في بني إسرائيل نبياً يحكم بالإلهام.

كذلك درع رسول الله «صلى الله عليه وآله» [ما استوت على أحد بعد النبي إلا على علي، و] ما استوت بعد علي «عليه السلام» على أحد من الأئمة ولا على غيرهم، فكلهم «عليهم السلام» قالوا: إنها تستوي على المهدي «عليه السلام». وإنه يقتل الجواليت والطواغيت»[1].

٣٤ ـ وقالوا أيضاً: وكان اسم أبي داود «إيشا» وكان لإيشا عشرة بنين، فلما جمع طالوت بني إسرائيل لحرب جالوت أمر طالوت إيشا أن يحضر ولده، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه الدرع درع موسى «عليه السلام»، فمنهم من طال عليه، ومنهم من قصر عنه، فقال لإيشا: هل خلفت من ولدك أحداً؟

(١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٩٥٤ و ٩٥٥.

قال: نعم، أصغرهم، تركته في الغنم راعياً.

فبعث إليه فجاء به.

فألبسه طالوت درع موسى «عليه السلام»، فاستوى عليه، ففصل طالوت بالجنود..

ثم تذكر الرواية: قتل داود لجالوت[1].

وثمة حديث آخر يذكر إلباس طالوت الدرع لداود «عليه السلام»، فاستوت عليه.. وإقامة داود «عليه السلام» في بني إسرائيل مستخفياً فراجعه[2].

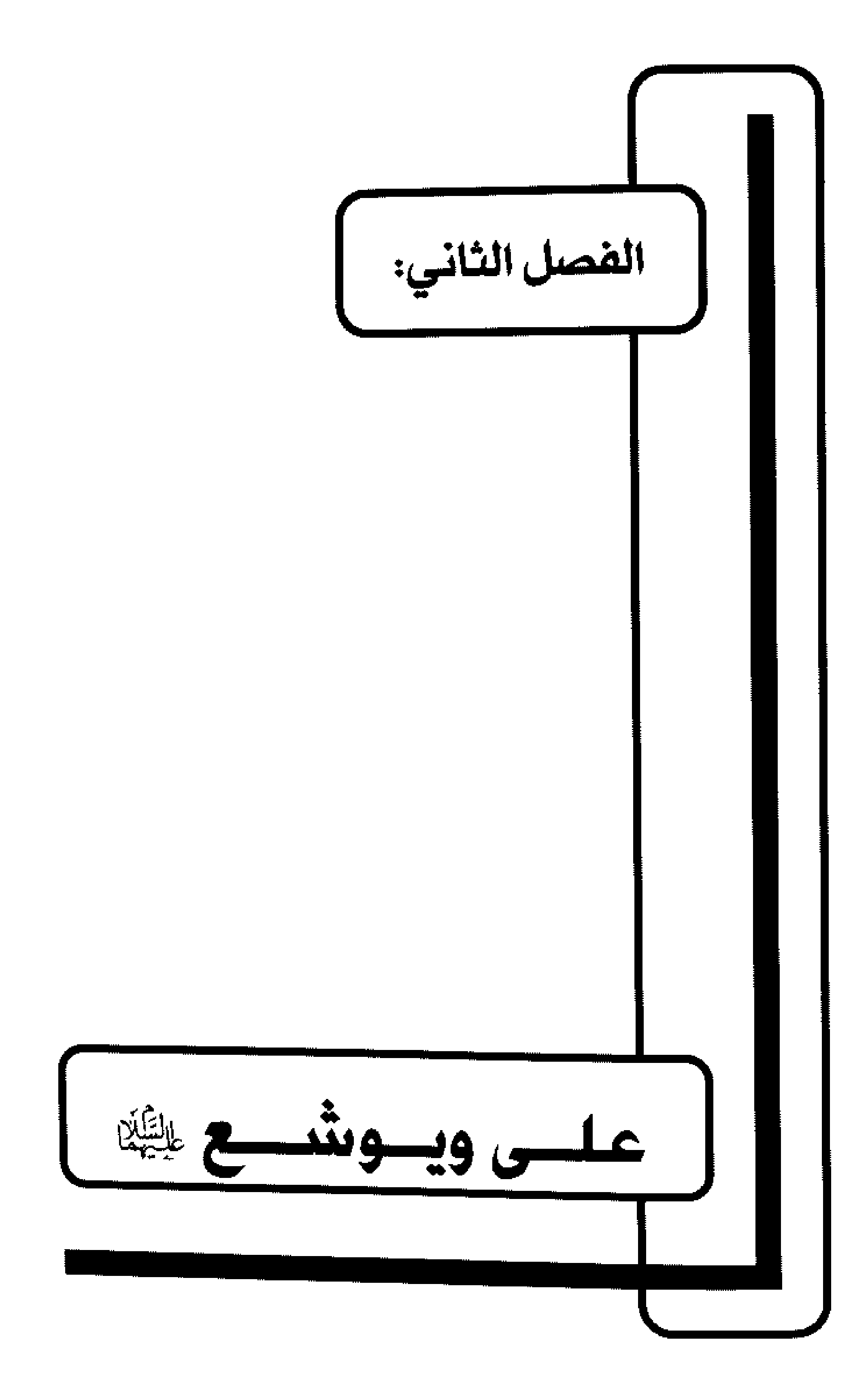
٣٥ ـ عن عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: إذا قام قائم آل محمد «عليه وعليهم السلام» حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه[3].

---

(١) البحار ج١٣ ص٤٤٠ وتفسير القمي ج١ ص٩٠ و ٩١ وتفسير البرهان ج١ ص٥١٩ ونور الثقلين ج١ ص٢٤٨.

(٢) تفسير البرهان ج١ ص٥٢٤ وتفسير العياشي ج١ ص١٥٤.

(٣) البحار ج١٤ ص١٤ وج٥٢ ص٣٣٩ والإرشاد للمفيد ج٢ ص٣٨٦ وروضة الواعظين للفتال النيسابوري ص٢٦٦ ومستدرك الوسائل ج١٧ ص٣٦٥ والأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص٣٨٥ وجامع أحاديث الشيعة ج٢٥ ص١٠٣ وتفسير نور الثقلين ج٣ ص٢٤ وإعلام الورى بأعلام الهدى ج٢ ص٢٩٣ وكشف الغمة ج٣ ص٢٦٦.



الفصل الثاني:

علي ويوشع عليهما السلام

بداية:

قد ارتأينا أن نبدأ حديثنا في عرضنا هذا، وفي هذا الفصل بالذات بذكر سمات عامة فيما بين يوشع وعلي.. دون أن ننسى التنويه بحادث كوني عظيم، تمثل بحديث رد الشمس وحبسها لعلي «عليه السلام» وليوشع.. إيماناً منا بأن هذه الحادثة التي وقعت ليوشع مرة واحدة، ثم تكرر وقوعها لعلي «عليه السلام» مرات عديدة، قد أريدلها أن تضع الأمة بأسرها أمام حدث كوني يفرض نفسه على كل أحد.

ولا يمكن فهم هذا الحدث وتفسيره على أنه مجرد صدفة، أو أنه وضع اقتضته السنن الكونية..

بل لا بد من فهمه على أنه تكريس للرعاية الربانية لعملية كونية يراد لها أن تنتهي إلى تعميق مضمون الإمامة في وجدان الأمة. وبلورة مفهومها في منطق العقل، لتصبح القناعة الراسخة، التي تضرب بامتداداتها في كل اتجاه، وعلى كل صعيد، وفي كل زمان..

ثم تكتمل ملامح الصورة حين نشهد اتصال وارتباط الماضي مهما كان بعيداً وسحيقاً بحاضر هذه الأمة، في كل مجال، وعلى كل صعيد.. وعلى

مدى حركة الزمان، وهو يختزل المستقبل في حاضره، ليختزنه ـ من ثم ـ في ماضيه..

ولذلك آثرنا أن نقدم للقارئ الكريم ها هنا باقة ريانة من هذه الرعاية الربانية، ولا سيما حديث رد الشمس وحبسها، لا لينتهي على مشارف الظهور المبارك لقائم آل محمد، بل ليمتد ويمتد.. ثم ليمتد إلى قيام الساعة..

إشارة توضيحية:

وقبل الشروع بذكر الموارد التي توخينا تسليط الضوء عليها نودُّ أن نذكر القارئ الكريم، بأننا قد وضعنا للروايات التي أوردناها في الفصل السابق أرقاماً، بهدف أن نعتمدها في الإشارة إلى النص الذي هو محط نظرنا في تلك الروايات، دون أن نحتاج إلى إعادة ذلك النص..

وبعدما تقدم نقول:

١ـ يوشع عليه السلام فتى موسى عليه السلام:

إن يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام هو فتى موسى الذي أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ..﴾[1] وكان علي «عليه السلام» فتى محمد..

وقد نادى جبرئيل بين السماء والأرض، في غزوة بدر، أو أحد، أو في كليهما:

(١) الآية ٦٠ من سورة الكهف.

«لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»(١).

٢ـ يوشع عليه السلام سبق إلى موسى عليه السلام:

وكما سبق يوشع بن نون إلى موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة

---

(١) عن النداء بهذا في غزوة أحد راجع المصادر التالية: تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص٥١٤ والكامل في التاريخ لابن الأثير ج١ ص٥٥١ و ٥٥٢ وبشارة المصطفى ص٨٦ والمناقب أمير المؤمنين «عليه السلام» للكوفي ج١ ص٤٩١ و ٤٩٥ وعيون أخبار الرضا ج١ ص٨٥ والإحتجاج ج٢ ص٣٤٠ والكافي ج٨ ص١١٠ وعلل الشرايع ص٧ وتفسير فرات ص٧٥ والسيرة النبوية لابن هشام ج٣ ص١٠٦، والمناقب لابن المغازلي ص١٩٧ وشرح النهج للمعتزلي ج١ ص٢٩ وج٧ ص٢١٩ والإرشاد ج١ ص٨٧ ومعاني الأخبار ص١١٩ وتفسير القمي ج١ ص١١٦ والأمالي للطوسي ص١٤٣ والأمالي للصدوق ص٢٦٨ والخصال للصدوق ص٥٥٧ و شرح الأخبار للقاضي النعمان ج١ ص٢٨٢ ج٢ ص٣٨١.

وراجع: المناقب للخوارزمي ص٣٠١ والطرائف ص٤١٤ والإحتجاج ج١ ص٣٢٤.

وعن المناداة بذلك يوم بدر راجع: المناقب للخوارزمي ص١٦٧ وكفاية الطالب ص٢٧٧ و ٢٨٠ وتاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٧١ ومناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص١٩٩ والبداية والنهاية ج٧ ص٣٣٦ والرياض النضرة ج٣ ص١٥٥ وروضة الواعظين ص١٤٣ والإحتجاج ج١ ص٣٢٤.

والسلام، فكان أول من آمن به وصدقه كما تقدم في الحديث رقم (٣ و ٤ و ٥).

فإن أمير المؤمنين «عليه السلام» قد سبق إلى محمد «صلى الله عليه وآله» فكان أول من آمن به.

وفيهما نزل قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ أُولَئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1] كما تقدم في فصل الروايات.

٣ـ يوشع وصي:

وتقدم في الحديث رقم (٢) وفي غيره: أن يوشع بن نون كان وصياً لموسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

وكذلك علي بن أبي طالب «عليه السلام»، فإنه كان وصياً لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله».

٤ـ يوشع هو الأعلم في أمة موسى عليه السلام:

وتقدم في الحديث رقم (٦ و ٨): أن يوشع كان أعلم أمة موسى بعده على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام. فلذلك كان هو الوصي..

كذلك الحال بالنسبة لعلي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه كان أعلم أمة محمد «صلى الله عليه وآله»، فاستحق أن يكون هو الوصي له «صلى الله عليه وآله»..

---

(١) الآيتان ١٠ و ١١ من سورة الواقعة.

٥ـ يوشع عليه السلام خير أمة موسى عليه السلام:

وقد كان يوشع بن نون خير أمة موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام. ولأجل ذلك اختاره موسى «عليه السلام» ليكون وصياً له.

كذلك علي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه كان خير أمة محمد «صلى الله عليه وآله»، فلذلك اختاره النبي «صلى الله عليه وآله» ليكون وصيه من بعده.. وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (٨).

٦ـ يوشع عليه السلام ويوم الغدير:

وتقدم أن موسى نصب يوشع على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام وصياً له في الثامن عشر من شهر ذي الحجة..

وهو نفس اليوم الذي نصب فيه النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» وصياً وإماماً للأنام. فراجع الروايات رقم (١٠ و ١١).

٧ـ أنت مني بمنزلة يوشع:

وقد كانت منزلة علي «عليه السلام» من رسول الله «صلى الله عليه وآله» نفس منزلة يوشع من موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام كما قرره الحديث رقم (١٢).

٨ـ يوشع عليه السلام أفضل الأمة:

وكما كان يوشع أفضل من ترك موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة

والسلام بعده. كما تقدم في الحديث رقم (٧).

كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام» فإنه كان أفضل من ترك محمد «صلى الله عليه وآله» بعده.

٩ـ موسى عليه السلام يعاهد قومه على الوفاء ليوشع عليه السلام:

وفي الرواية المتقدمة رقم (٩): أن موسى خرج من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام..

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإنه خرج من الدنيا وقد عهد إلى أمته في علي بن أبي طالب «عليه السلام».

١٠ـ لم تف أمة موسى ليوشع عليه السلام:

وتقدم في الحديث رقم (٩): أن أمة موسى لم تف بعهده في وصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإن أمته لم تف لوصيه علي بن أبي طالب «عليه السلام»، وركبت بذلك سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصية الرسول «صلى الله عليه وآله» وعصيانه.

يوشع عليه السلام والصخرة:

ونستفيد قصة الصخرة التي قلبها يوشع، فظهرت له العين. وهي قصة تتوافق مع ما جرى لعلي «عليه السلام».. ما يلي:

١١ـ القصة في سفر:

كما اتفق حديث الصخرة، ليوشع «عليه السلام» حين كان في سفر.

كذلك الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام». فراجع الحديث رقم (١٦).

١٢ـ سفر عودة من حرب:

وكما حصل هذا الحدث ليوشع «عليه السلام» في حال عودته من لحرب الجبارين في أريحا.

كذلك الأمر بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام»، فإن هذه القضية قد حدثت له وهو عائد من حرب الجبارين في صفين.. فراجع الحديث رقم (١٦).

١٣ـ عطش جيش يوشع عليه السلام:

وكما عطش جيش يوشع «عليه السلام» وشكا العطش إليه. كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإن جيشه عطش، وشكا العطش إلى أمير المؤمنين.. فراجع الحديث رقم (١٦).

١٤ـ العين القريبة من يوشع عليه السلام:

وكما قصد يوشع «عليه السلام» عيناً كانت قريبة من الموضع الذي كانوا فيه، كذلك فعلل علي «عليه السلام»، فإنه قصد عيناً كانت قريبة من الموضوع الذي كان فيه مع جيشه.. فراجع الحديث رقم (١٦).

١٥ـ يوشع ﷺ يحتاج إلى الحفر:

وكما كانت هناك صخرة على العين فنزعها يوشع حتى شرب جيشه من العين. كذلك الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه وجد على تلك العين صخرة، فنزعها، حتى شرب جيشه من العين. فراجع الحديث رقم (١٦).

١٦ـ التوافق في المكان، وفي العين، وفي الصخرة:

وقد ظهر هذا التوافق بين علي ويشع «عليهما السلام» في نفس المكان، وفي نفس العين أيضاً.. ونفس الصخرة. كما أظهرته الرواية المتقدمة رقم (١٦).

١٧ـ عجز الجيش عن معرفة موضع العين:

وكما لم يتمكن أصحاب يوشع من أن يجدوا موضع العين، رغم أنهم جهدوا الجهد كله.. فإن أصحاب علي «عليه السلام» عجزوا أن يجدوا تلك العين رغم طلبهم لها. راجع الحديث رقم (١٦).

١٨ـ طلبوا العين بعد رحيل يوشع ﷺ:

وكما أن أصحاب يوشع «عليه السلام» إنما طلبوا العين بعد رحيل يوشع «عليه السلام».

كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإن قوماً من أصحابه طلبوا تلك العين بعد رحيل علي «عليه السلام» وجيشه عنها. فراجع الحديث رقم (١٦).

١٩ـ موقف يوشع عليه السلام يوم القيامة:

وكما أن موسى لا يقف موقفاً يوم القيامة إلا وقف معه وصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإنه واقف يوم القيامة، ويقف علي أمير المؤمنين «عليه السلام» معه، وهو «صلى الله عليه وآله» مسؤول ويسأل علي «عليه السلام» معه. فراجع الحديث رقم (١٤).

٢٠ـ الفرقة الناجية:

وكما أن الفرقة التي تنجو من الأحد والسبعين فرقة، هي تلك التي اتبعت وصي موسى، وهو يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لهذه الأمة، فإن الفرقة التي تنجو من الثلاث والسبعين فرقة، هي تلك التي تتبع وصي محمد «صلى الله عليه وآله».. فراجع الرواية رقم (١٣).

٢١ـ يوشع عليه السلام كان يريهم العلامات:

وكما كان يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام يريهم العلامات.. فإن أصحاب أمير المؤمنين «عليه السلام» قد طلبوا منه أن يعاملهم نفس المعاملة، ويريهم العلامات..

وقد استجاب لهم «عليه السلام»، وأراهم بعضاً منها كما تقدم في الحديث رقم (١٥).

٢٢ـ رد الشمس لعلي عليه السلام:

وقد تقدمت الإشارة إلى حديث رد الشمس ليوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، وقد ورد في الروايات الصحيحة والكثيرة تارة: أن الشمس قد حبست ليوشع، حين كان يحارب الجبارين في أريحا، حيث دعا الله أن لا تغيب الشمس حتى يفرغ من قتالهم، فاستجاب الله تعالى له[1].

وتارة أخرى: أن الشمس قد ردت ليوشع بعد غروبها[2].

وربما يكون هذا الأمر قد تكرر ليوشع «عليه السلام» في أكثر من معركة له معهم.

وهكذا جرى لعلي أمير المؤمنين «عليه السلام» أيضاً، حيث دعا الله تعالى، فرد الشمس عليه بعد غروبها كما ذكرته روايات كثيرة. وقد حصل

---

(١) تذكرة الخواص ص٤٩ وكنز العمال ج٢ ص٣٤٩ والخصائص الكبرى ج٢ ص٣١٠ ومعاهد التنصيص ج٢ ص١٩٠ والمرقاة (شرح المشكاة) للقاري ج٤ ص٢٨٧ وحاشية السراج المنير للحفني الشافعي (شرح الجامع الصغير) ج٣ ص٢٦٧ والسيرة النبوية لدحلان ج٢ ص٢٠١ عن الحافظ ابن حجر، وتاريخ مدينة دمشق ج٧٤ ص٢٦٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ وفي هوامشه عن تاريخ الأمم والملوك ج١ ص٢٥٩ والبداية والنهاية ج٣ ص٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٧ ومسند أحمد ج٣ ص٢١٤ و ٢٠١ والبحار ج١٣ ص٣٧٤ وعن مروج الذهب (هامش الكامل) ص٦٧ و ٦٨.

(٢) معاهد التنصيص ج٢ ص١٩٠ وفي طبعة أخرى ج٤ ص١٩٨.

ذلك مرتين أو ثلاث مرات[1]

أو حبسها الله له كما ذكر بعضهم[2] ولعل ردها قد حصل في بعض المواضع، وحبسها حصل في موضع آخر.

وقد تحدثنا عن موضوع رد الشمس لعلي «عليه السلام» في بحث نشر بصورة مستقلة، فراجع.

٢٣ ـ إبطال علم النجوم:

وقيل: «كان علم النجوم صحيحاً قبل ذلك، فلما وقفت الشمس ليوشع «عليه السلام» بطل أكثره.

ولما ردت لعلي رضي الله عنه بطل جميعه»[3]

---

(١) قد ذكرنا في كتابنا رد الشمس لعلي «عليه السلام» عشرات المصادر لهذا الحديث، وقد ألف كثيرون من العلماء في هذا الحديث كتباً مستقلة، فراجع: كتاب الغدير ج٣ ص١٢٧ و ١٢٨ وقد أخرجه عشرات من أعلام الحفاظ، فراجع كتاب الغدير أيضاً ج٣ ص١٢٨ ـ ١٤٠.

(٢) راجع: المرقاة (شرح المشكاة) للقاري ج٤ ص٢٨٧ وتذكرة الخواص ص٤٩ والسيرة النبوية لدحلان ج٢ ص٢٠١ عن الحافظ ابن حجر، وتاريخ مدينة دمشق ج٧٤ ص٢٧١ والكامل في التاريخ ج١ ص١٤٤.

(٣) السيرة النبوية لدحلان (مطبوع بهامش السيرة الحلبية) ج٣ ص١٢٥.

٢٤ـ يوشع في مواجهة الطواغيت:

ثم إن يوشع قام بالأمر بعد موسى «صابراً من الطواغيت على اللأواء، والضراء، والجهد والبلاء». كما تقدم في الحديث رقم (١٨).

وهكذا جرى لعلي «عليه السلام»، فإنه قام بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» صابراً من الطواغيت على اللأواء والضراء، والجهد والبلاء.

وقد خطب أبو مسلم الخرساني بالمدينة في السنة التي حج فيها في خلافة السفاح.. فكان مما قال:

«ثم جعل الحق بعد محمد «عليه السلام» في أهل بيته، فصبر من صبر منهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه على اللأواء والشدة، وأغضى على الإستبداد والإثرة.. الخ..»[1]

٢٥ـ يوشع يواجه ثلاثة حكام:

وقد تقدم في الحديث رقم (١٨): أن يوشع قد صبر بعد وفاة موسى «عليه السلام» في مواجهة ثلاثة من الحكام، ثم قوي أمره..

وهكذا جرى لعلي «عليه السلام»، فإنه صبر مع ثلاثة حكموا الناس بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ثم قوي أمره، وبويع بالخلافة.

---

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج٧ ص١٦١.

الفصل الثالث:

صفيراء.. وحميراء..

بداية:

إن عائشة بنت أبي بكر واحدة من النساء اللاتي تزوجهن رسول الله «صلى الله عليه وآله»، لأسباب وضرورات اقتضت ذلك، ولعل منها تلك الإحراجات التي تعرض لها رسول الله «صلى الله عليه وآله» من ذوي عائشة كما أوضحناه في بعض كتبنا[1] ومنذ دخلت هذه المرأة إلى بيت النبي «صلى الله عليه وآله» حصل تحول كبير في ذلك البيت، وأصبحت أجواؤه مفعمة بالحساسيات، طافحة بالمشكلات، مشحونة بالمشاحنات. وقد صرح القرآن بما يشير إلى ذلك في آيات كثيرة، منبهاً إلى ما كان يعانيه رسول الله «صلى الله عليه وآله» وما يتعرض له من أذايا بسبب ذلك.

ولم تهدأ الأمور بعد استشهاد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، بل اتجهت تلك الأذايا إلى وصيه وصهره علي أمير المؤمنين «عليه السلام» وحطت رحالها عنده، وأناخت رحالها لديه.. حتى لقد شنت الحروب

---

(١) راجع: الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» (الطبعة الخامسة) ج١٣ حين الحديث عن حديث الإفك.

الشعواء عليه، وهلك بسببها الألوف من أهل الإسلام.

وقد جاءت الأحداث متوافقة مع ما جرى لوصي موسى «عليه السلام»، كما أوضحته الروايات التي أوردناها في الفصل الأول من هذا الكتاب، ونعود هنا فنذكر القارئ بها، وذلك على النحو التالي:

٢٦ ـ صفيراء.. ويوشع:

ذكرت الأحاديث السابقة: أن يوشع «عليه السلام» ابتلي بصفيراء زوجة موسى «عليهما السلام». ثم ابتلي علي «عليه السلام» بعده بحميراء، زوجة نبينا محمد «صلى الله عليه وآله»..

وللتوضيح نقول:

قيل: إن بنت شعيب زوجة موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام قد حاربت يوشع بن نون بعد وفاة موسى «عليه السلام»، وكان يوشع على نبينا وعلى آله وعليه الصلاة والسلام نبياً، كما كان وصياً لموسى أيضاً.

وقيل: إن اسمها «صفوراء».

وقيل: اسمها صفراء، وصفورة، أو صفورياء.

وقيل: إن اسم الكبرى من بنات شعيب صفراء، واسم الصغرى صفيراء[1].

---

(١) راجع: مستدرك سفينة البحار ج٦ ص٢٩٦ وتفسير البغوي ج٣ ص٤٤٢ وتفسير النسفي ج٣ ص٢٣٣ وتفسير أبي السعود ج٧ ص٩ والبحار ج١٣ ص٢١ وتفسير مجمع البيان ج٧ ص٤٣٠.

مناقشة لا بد منها:

وقالوا لا تصح الرواية التي تقول:

إن صفراء بنت شعيب كانت إحدى النساء الأربع، اللاتي دخلن على خديجة عند ولادة فاطمة «عليها السلام»، والثانية كانت مريم، والثالثة آسية بنت مزاحم، وسارة كانت الرابعة(١)

لأن صفراء حاربت يوشع النبي والوصي، ومن الواضح: أن التي حاربت نبياً ووصي نبي، وكانت زوجة نبي، لا يمكن أن تكون في مصاف مريم، وآسية، وسارة. وتدخل معهن على خديجة عند ولادة فاطمة الزهراء «عليها السلام»..

ولذلك قالوا: إن الصحيح هو ما ذكره الصدوق في أماليه، من ان التي حضرت خديجة هي كلثم أخت موسى(٢) صلوات الله وسلامه على نبينا

---

(١) البحار ج٨ ص٨٠ عن العدد القوية.

(٢) البحار ج٦ ص٢٤٧ وج٤٣ ص٣ عن أمالي الصدوق ص٦٩١ وعن مصباح الأنوار.

وراجع: روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص١٤٤ والثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي ص٢٨٦ والخرائج والجرائح ج٢ ص٥٢٥ ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج٣ ص١١٩ وذخائر العقبى للطبري ص٤٥ والأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص٥٦ ومستدرك سفينة البحار ج٦ ص٢٩٦ والخصائص الفاطمية للكجوري ج١ ص٤٠٧ وينابيع المودة ج٢ ص١٣٥ والإيقاظ من =

وآله وعليه السلام.

غير أننا نقول:

إن ظواهر الأمور تعطي: أن صفراء بنت شعيب كانت امرأة صالحة، وهو ما دلت عليه الرواية المتقدمة، المصرحة بحضورها عند خديجة حين ولادتها..

وهذا يؤيد ويرجع القول بأن التي خرجت على يوشع «عليه السلام» هي امرأة أخرى كانت زوجة لنبي الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام..

وقد قال البياضي: «كان وصي موسى يوشع بن نون، فخرجت عليه صافورا، وهي غير صفراء بنت شعيب امرأة موسى»[1].

ويؤيد ذلك: أن الآيات القرآنية قد أعطت عن بنت شعيب انطباعاً حسناً رضياً، حيث دلت على كمال عقلها، وحسن أدبها، وبالغ حيائها، وعلى أنها تملك مواصفات المرأة الصالحة، والمتزنة، العامر قلبها بالحكمة. والتي تشير بالصلاح وبالخير، وتحب الصالحين..

ولها من الحياء حجاب سابغ، فراجع وتأمل الآيات التي عرضت لما

= المجمعة بالبرهان على الرجعة للحر العاملي ص١٥٢ وغاية المرام للسيد هاشم البحراني ج٢ ص٢١٠.

(١) الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي ج٢ ص٤٥.

جرى في موضوع زواج موسى بها[1]

وبعد هذا التوضيح نعود إلى متابعة الحديث عما نحن بصدده، فنقول:

٢٧ـ صفيراء زوجة نبي:

كما كانت صفراء أو صفيراء زوجة نبي من أولي العزم، وهو موسى صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وآله، كما أظهرت الأحاديث في الفصل السابق كالحديث رقم (١٨).. فإن حميراء كانت هي الأخرى زوجة نبي من أولي العزم، بل هو أفضل الأنبياء وأكرمهم على الله تبارك وتعالى..

٢٨ـ صفيراء حاربت وصي نبي:

وقد حاربت صفيراء وصياً من أوصياء الأنبياء، وكان لهذا الوصي مقام أعظم من كونه مجرد وصي، حيث كان نبياً يوحى إليه، كما تقدم في الأحاديث في الفصل السابق.

فإن حميراء ـ وهي عائشة ـ قد حاربت سيد الوصيين، وهو أفضل من وصي موسى، بل هو أفضل من الأنبياء، باستثناء نبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، كما دل عليه قول رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ آدم فمن دونه»[2] وروايات أخرى تجدها في كتاب الكافي،

---

(١) سورة القصص الآية ٢٦ فما بعدها.

(٢) كشف الغمة لأبي الفتح الإربلي ج٢ ص١٠٠ عن صاحب كتاب الفردوس، واللمعة البيضاء للتبريزي الأنصاري ص٩٦، وبيت الأحزان للشيخ عباس القمي =

= ص٢٤، وحياة أمير المؤمنين لمحمديان ج١ ص١٠٧، ومجمع النورين للمرندي ص٢٧ و ٤٣، وتفسير القمي لعلي بن إبراهيم ج٢ ص٣٣٨، والصحيح من سيرة النبي الأعظم ج٥ ص٢٧٣ عن حياة الإمام الحسن للقرشي ج١ ص١٥ وص٣٢١ عن تلخيص الشافي ج٢ ص٢٧٧، والأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني ص٣٦ عن المحجة البيضاء ج٤ ص٢٠٠، وشرح أصول الكافي للمازندراني ج٧ ص٢٢٢، والوسائل للحر العاملي ج٢٠ ص٧٤ وج١٤ ص٤٩، ودلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري ص٨٠، وعلل الشرائع ج٢ ص١٧٨، وأمالي الصدوق ص٤٧٤، ونوادر المعجزات ج٦ ص٨٤، وتفضيل أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ المفيد ص٣٢، ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج٢ ص٢٩٠، والفصول المهمة للحر العاملي ج١ ص٤٠٨ وج٣ ص٤١١، والبحار ج٨ ص٦ وج٤٣ ص١٠ و ١٠٧، وشهادة النبي «صلى الله عليه وآله» للشيخ محمود شريفي ص١٤٠، وإعلام الورى ج١ ص٢٩٠، وتسلية المجالس وزينة المجالس ج١ ص٥٤٧، ومناظرات في العقائد للشيخ عبد الله محسن ص٢٦٨، والأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي ص٨٣، ونور البراهين للسيد نعمة الله الجزائري ج١ ص٣١٥، ومستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي ج٩ ص١٢٦ و ٢٨٨، والإمام علي لأحمد الرحماني الهمداني ص١٢٦ و ٣٣٤، ومسند الإمام الرضا للعطاردي ج١ ص٢٤١، والحدائق الناضرة للمحقق البحراني ج٢٣ ص١٠٨، والتهذيب ج٧ ص٤٧٠ ح٩٠ وص٤٧٥ ح١١٦، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق ج٣ ص٣٩٣، والكافي للكليني ج١ ص٤٦١، وعيون أخبار =

وبصائر الدرجات وغيرهما.

٢٩ـ يوشع وصي لزوج صفيراء:

وكما أن الذي حاربت صفيراء وصيه كان نبياً من أولي العزم وزوجاً لصفيراء نفسها، كما ذكرته الأحاديث في الفصل السابق، فإن حميراء قد حاربت أيضاً وصي نبي من أولي العزم ـ بل هو أفضل المخلوقات، وأعظمهم شأناً ومقاماً عند الله تعالى ـ كان زوجاً لها أيضاً.

= الرضا ج٢ ص٢٠٣ و (ط أخرى) ج١ ص٢٢٥، والخصال ص٤١٤، والمختصر ص١٣٣ و١٣٦، وبشارة المصطفى ص٣٢٨، وإحقاق الحق (قسم الملحقات) ج٧ ص١ ـ ٢ وج١٧ ص٣٥ ج١٩ ص١١٧ عن المصادر التالية:

مودة القربى للهمداني (ط لاهور) ص١٨ و٥٧، وأهل البيت لتوفيق أبي علم ص١٣٩، ومقتل الحسين للخوارزمي (ط الغري) ص٩٥، و (ط أخرى) ج١ ص٦٦، والفردوس ج٣ ص٣٧٣ و٥١٣، والسيدة الزهراء «عليها السلام» للحاج حسين الشاكري ص٢٣، والمناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي، وكنوز الحقائق للمناوي (ط بولاق ـ مصر) ص١٣٣، وينابيع المودة لذوي القربى للقندوزي الحنفي ج٢ ص٨٠ و ٢٤٤ و ٢٨٦ لكن أكثر مصادر أهل السنة اقتصرت على عبارة: «لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ» ولم تذكر كلمة «آدم فمن دونه..».

٣٠ـ كان مع صفيراء رجلان:

وقد كان مع صفيراء رجلان من منافقي بني إسرائيل، وهما اللذان خرجا بها كما تقدم في الحديث رقم (١٨).

وكان مع حميراء أيضاً رجلان خرجا بها لحرب الوصي، وهما طلحة والزبير.

٣١ـ هتك حجاب الرسول:

وقد اعترفت صفيراء بأنها هتكت حجاب رسول الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، حين خرجت على وصيه. كما في الحديث المتقدم رقم (١٨).

كذلك الحال بالنسبة لحميراء، فإنها هتكت حجاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» بخروجها على وصيه علي «عليه السلام».

حتى إن علياً «عليه السلام» قال لطلحة: يا طلحة، معكما نساؤكما؟

قال: لا.

قال: عمدتما إلى امرأة، موضعها في كتاب الله القعود في بيتها، فأبرزتماها، وصنتما حلائلكما في الخيام والحجال؟

ما أنصفتما رسول الله «صلى الله عليه وآله» من أنفسكم، حيث أجلستما نسائكما في البيوت، وأخرجتما زوجة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد

أمر الله أن لا يكلمن إلا من وراء حجاب»[1]

٣٢ـ تبرج الجاهلية الأولى:

وكما تبرجت صفيراء حين خرجت على يوشع كما تقدم في الحديث رقم (١٩). بمعنى أنها ظهرت للناس كظهور البروج للناس[2] وقد أكد هذا الظهور أنها ركبت زرافة في تلك الحرب.

فإن حميراء قد تبرجت أيضاً تبرج الجاهلية الأولى حيث ظهرت كظهور البروج للناس، حين خرجت إلى حرب الجمل.

وربما يمكن أن يؤيد ذلك بما كتبه الأشتر من المدينة إلى عائشة وهي بمكة:

«أما بعد.. فإنك ظعينة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد أمرك أن تقري في بيتك، فإن فعلت فهو خير لك، وإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك، وتلقي جلبابك، وتبدي للناس شعيراتك، قاتلتك حتى أردك إلى بيتك، والموضع الذي يرضاه لك ربك»[3]

---

(١) كتاب سليم بن قيس ج٢ ص٧٩٩ و ٨٠٠ والبحار ج٣٢ ص٢١٦ و ٢١٧

(٢) راجع: تفسير الميزان، في تفسير آية: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الآية ٣٣ من سورة الأحزاب]

(٣) الجمل لضامن بن شدقم المدني ص٣٠ والبحار ج٣٢ ص١٣٨ والنص والاجتهاد للسيد شرف الدين ص٤٣٢ وموافق الشيعة ج٢ ص٣٢ وشرح

٣٣ـ عدد جيش صفيراء:

ثم إن عدد جيش صفيراء في حرب يوشع كان مائة ألف، كما في الحديث المتقدم رقم (١٨).

وسيأتي: أن سليم بن قيس يقول: إن عدد الجيش الذي جاءت به حميراء كان أزيد من مائة ألف وعشرين ألفاً..

٣٤ـ ما أشبه الجمل بالزرافة:

واللافت أيضاً: أن صفيراء قد ركبت في حربها ليوشع على زرافة. كما تقدم في الحديث رقم (٢٠ و ٢١).. وهذه حميراء قد ركبت في حربها علياً على جمل، حتى لقد سميت تلك الحرب بحرب الجمل.

٣٥ـ أول النهار لصفيراء:

وتقدم في الحديث رقم (٢١) أنه كان لصفيراء في حربها ليوشع أول النهار وكان آخره ليوشع «عليه السلام».

وكذلك كان حال عائشة، فقد كان لها في حرب الجمل الغلبة في البداية، ثم كانت الغلبة لعلي «عليه السلام»، فقد قالوا: «ثم حمي القتال، وزاد شدة، حتى رجعت ميمنة الكوفة إلى القلب، ولزقت ميمنة البصرة بقلبهم. ومنعوا ميمنة أهل الكوفة أن يختلطوا بقلبهم، وإن كانوا إلى جنبهم

= النهج للمعتزلي ج٦ ص٢٢٥ وعائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص١١٢.

والمنسأة: العصا. وأخذ المنسأة كناية عن اعتزام السير.

الخ.. وجعلت عائشة تشجع الناس وتثني على هيتهم»

ثم تذكر النصوص ثبات الفريقين حتى «كره القوم بعضهم بعضاً»[1]

وقالوا: «ازدلفت مضر البصرة فقصفت مضر الكوفة، حتى زوحم علي نفسه»[2].

وقالوا: «رأى علي أن يمن البصرة هزمت يمن الكوفة، وأن ربيعة البصرة هزمت ربيعة الكوفة، فزحف بمضر الكوفة الخ..»[3]

٣٦ ـ مقتلة عظيمة في جيش صفيراء:

وكما قتل يوشع بن نون من جيش صفيراء مقتلة عظيمة. كما في الحديث المتقدم رقم (١٨). كذلك علي «عليه السلام»، فإنه قتل من جيش عائشة مقتلة عظيمة أيضاً، حيث روي عن علي «عليه السلام»: أنه لما بلغه خروج عائشة قال: «قد ـ والله ـ علمت أنها الراكبة الجمل، لا تحل عقدة، ولا تسير عقبة، ولا تنزل منزلاً إلا إلى معصية الله، حتى تورد نفسها ومن

---

(١) راجع على سبيل المثال: عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص١٩٤ ـ ٢٩٠ وراجع: تاريخ الأمم والملوك ج٣ ص٥٢٥ والفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي ص١٦١.

(٢) عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص١٩٢.

(٣)عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص١٩٣

معها مورداً يقتل ثلثهم، ويهرب ثلثهم، ويرجع ثلثهم»[١].

وهكذا كان كما دلت عليه الأرقام المنقولة لنا، حيث يقال: «كان مع أمير المؤمنين «عليه السلام» عشرون ألف رجل..

وكانت عائشة في ثلاثين ألفاً.

قال قتادة: قتل يوم الجمل عشرون ألفاً.

وقال أبو مخنف والكلبي: قتل منهم تسعة آلاف إلا تسعين رجلاً»[٢].

وقال المسعودي: «إن عدة من قتل من أصحاب الجمل ثلاثة عشر ألفاً ومن أصحاب علي أربعة آلاف أو خمسة آلاف»[٣].

ومراده من أصحاب الجمل أصحاب عائشة، وقيل: قتل في حرب الجمل عشرة آلاف خمسة من أصحاب عائشة، وخمسة من أصحاب علي عدا خمسة آلاف من أهل البصرة قتلوا قبل وصول علي «عليه السلام»

---

(١) الإرشاد ج١ ص٢٤٦ والكافئة للشيخ المفيد ص١٩ والبحار ج٣٢ ص١١٣.

(٢) البحار ج٣٢ ص١٨٣ عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج٢ ص٣٣٩.

وراجع في عدد الجيشين: تاريخ الأمم والملوك ج٤ ص٥٠٥ والكامل في التاريخ ج٢ ص٣٣٦ والفتوح لابن أعثم ج٢ ص٤٦٤ والبداية والنهاية ج٧ ص٢٤٠ وراجع: كتاب الجمل ص٣٢١.

وراجع قول قتادة في عدد قتلى جيش عائشة في: العقد الفريد ج٣ ص٣٢٤.

(٣) البحار ج٣٢ ص٢١١ عن العدد القوية، والأمالي للمفيد (ط جماعة المدرسين) هامش ص٢٣٦.

إليها، فيكون عدد من قتل خمسة عشر ألفاً على أقل تقدير[1]

لكن سليم بن قيس يقول: «شهدت يوم الجمل علياً «عليه السلام»، وكنا اثني عشر ألفاً، وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألفاً»[2]

وفي نص آخر: «وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفاً وسبعمائة وتسعين إنساناً، وكانوا ثلاثين ألفاً، فأتى القتل على أكثر من نصفهم.

وقتل من أصحاب علي «عليه السلام» ألف وسبعون رجلاً، وكانوا عشرين ألفاً»[3]

وفي بعض النصوص: أن مجموع قتلى الفريقين كان ثلاثين ألفاً[4]

وفي نص آخر: كان عشرين ألفاً[5]

وقصة أم أفعى العبدية تشير إلى ذلك[6]

بل في بعض النصوص: «إن المقتولين من جيش عائشة كانوا أربعين

---

(١) عائشة والسياسة ص٢٢٠ وتاريخ الأمم والملوك ج٤ ص٥٣٩.

(٢) كتاب سليم بن قيس ج٢ ص٨٩٦ والبحار ج٣٢ ص٢١٥.

(٣) البحار ج٣٢ ص١٩١ عن كشف الغمة للأربلي ج١ ص٢٤٠.

(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٨٣ وتاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٤٨٤

(٥) أنساب الأشراف ج٣ ص٥٩.

(٦) عيون الأخبار لابن قتيبة ج١ ص٢٠٢ والعقد الفريد ج٣ ص٣٢٨ وراجع أنساب الأشراف ج٣ ص٥٩.

ألفاً»[1].

ونلاحظ هنا: أن نسبة المقتولين إلى مجموع عدد جيش عائشة هو الثلث. بناءً على رواية سليم بن قيس.

كما أن هذه النسبة هي نفسها بين قولهم: قتل من أصحاب عائشة عشرة آلاف وكان عدد جيشها ثلاثين ألفاً. وبالنسبة لسائر الروايات يمكن أن نصل إلى هذه النتائج، أو نكاد بعد المقارنة ههنا..

٣٧ـ هزيمة صفيراء، وانتصار يوشع عليه السلام:

وكما هزم جيش صفيراء، وانتصر يوشع بن نون في تلك الحرب، كما تقدم في الحديث رقم (١٨)، فإن أمير المؤمنين «عليه السلام» قد انتصر، وهزم جيش حميراء بإذن الله.

٣٨ـ صفيراء الأسيرة:

وكما أسر يوشع بن نون صفيراء زوجة موسى «عليه السلام» كما تقدم في الحديث رقم (١٨ و ١٩)، فإن علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» قد أسر حميراء (أي عائشة) في حرب الجمل، وكانت زوجة محمد «صلى الله عليه وآله»..

---

(١) الأمالي للطوسي ص١١ والأمالي للمفيد (ط جماعة المدرسين) ص٢٣٦ والبحار ج٣٢ ص٣٥٠.

٣٩ـ المشورة المرفوضة في صفيراء:

وبعد أسر صفيراء، أو صفراء أشار بعض من حضر على يوشع فيها بما لا ينبغي.

فرفض يوشع قبول ذلك، وقال: «أبعد مضاجعة موسى لها؟!! ولكن أحفظه فيها». كما تقدم في الحديث رقم (٢٠).

كذلك كان الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام» فإنه رفض كل مشورة تؤدي إلى هتك حرمة عائشة، وأصر على أن لها بعدُ حرمتها الأولى..

يضاف إلى ذلك: أنهم طالبوه بأن يقسم بينهم النساء والأموال والذرية، فقال «عليه السلام»: «مهلاً مهلاً رحمكم الله، فإن لم تصدقوني وأكثرتم عليّ ـ وذلك أنه تكلم في هذا غير واحد ـ فإيكم يأخذ عائشة بسهمه؟!

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أصبت وأخطأنا، وعلمت وجهلنا، ونحن نستغفر الله تعالى.

ونادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين، وأصاب الله بك الرشاد والسداد»[1]

وفي نص آخر: أنه لما منعهم من أخذ أموال أصحاب الجمل وسبيهم

---

(١) الإحتجاج ج١ ص١٦٨ والبحار ج٣٢ ص٢٢٢ و ٢٢٣ وراجع هوامش ص٢٢١.

«تكلمت الخوارج، وقالوا: ما ندري ما هذا؟!

فحجَّهم علي بقوله: فهذه عائشةُ رأس القوم، أتتساهمون عليها؟!

قالوا: سُبحان الله! أمنا الخ..»[١]

٤٠- يوشع يعفو عن صفيراء:

وكما عفا يوشع عن صفيراء، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك ومن قومك كما تقدم في الحديث رقم (١٨).

كذلك علي «عليه السلام»، فإنه عفا عن حميراء، كما هو معلوم.

٤١- علي ﷺ يحسن لعائشة:

وكما أحسن يوشع أسار صفيراء، إكراماً منه لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، وحفظاً منه لحرمته، كما تقدم في الحديث رقم (١٩)، فإن علياً «عليه السلام» قد أحسن أسار عائشة، وحفظ حرمة رسول الله «صلى الله عليه وآله» فيها، وجهزها إلى المدينة، «وبعث معها بالنساء»[٢].

وفي رواية أخرى: إنه «عليه السلام» «جهزها وأرسلها، وأرسل معها أربعين امرأة من عبد القيس»[٣]

---

(١) العقد الفريد ج٣ ص١٠٥.

(٢) البحار ج٣٢ ص٢٧٥ وراجع: تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٨٣.

(٣) البحار ج٣٢ ص٢٧٥.

وفي نص آخر: «أنفذ معها أربعين امرأة، ألبسهن العمائم والقلانس، وقلدهن السيوف، وأمرهن أن يحفظنها، ويكن عن يمينها وشمالها ومن ورائها.

فجعلت عائشة تقول في الطريق: اللهم افعل بعلي بن أبي طالب وافعل، بعث معي الرجال، ولم يحفظ بي حرمة رسول الله.

فلما قدمن المدينة معها، ألقين العمائم والسيوف، ودخلن معها.

فلما رأتهن ندمت على ما فرطت بذم أمير المؤمنين «عليه السلام» وسبه، وقالت: جزى الله ابن أبي طالب خيراً، فلقد حفظ فيّ حرمة رسول الله «صلى الله عليه وآله»..»[1]

وفي رواية أخرى: أن النبي «صلى الله عليه وآله» أخبرها بما يكون منها في حرب الجمل مع علي «عليه السلام»، وقال: «وإنه لك خير منك له»[2]

---

(١) الجمل للمفيد ص٤١٥ وأشار في هامشه إلى المصادر التالية:

الإمامة والسياسة ج١ ص٧٨ وتاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٨٣ والفتوح لابن أعثم ج١ ص٤٩٤ ومروج الذهب ج٢ ص٣٧٩ وتذكرة الخواص ص٨١.

وقارن بتاريخ الأمم والملوك ج٤ ص٥٤٤ وتجارب الأمم ج١ ص٣٣١ والكامل في التاريخ ج٣ ص٢٥٨ ونهاية الأرب ج٢٠ ص٨٣.

وفي المصادر في عدد النساء اللواتي أنفذهن أمير المؤمنين «عليه السلام» مع عائشة اختلاف.

(٢) البحار ج٣٢ ص٢٧٨ وج٣٨ ص ٣٥٠ عن الاحتجاج ج١ ص١٩٨

وقال «صلى الله عليه وآله» لعلي «عليه السلام»: «يا أبا الحسن، إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها»[١].

وقد أوكل «عليه السلام» أمرها إلى أخيها محمد بن أبي بكر[٢] رضوان الله تعالى عليه، وقال له: «شأنك بأختك فلا يدنو أحد منها سواك»[٣].

ويتوقع من الأخ أن يولي أخته كامل الرعاية، وأن يكون أرفق بها من كل أحد.

وقالوا: إن علياً «عليه السلام» جهز عائشة بكل شيء ينبغي لها من مركب، وزاد، ومتاع، وأخرج معها كل من نجا ممن خرج معها، إلا من أحب المقام، وأمر لها باثني عشر ألفاً من المال[٤].

وشيعها علي «عليه السلام» أميالاً، وسرَّح بنيه معها يوماً[٥].

وقرر «عليه السلام» في هذا الظرف بالذات: أن لها حرمتها الأولى،

---

(١) البحار ج٣٢ ص٢٨٤ عن مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٣٤.

(٢) البحار ج٣٢ ص١٨٢ و ٢١٣ عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج٢ ص٣٣٩ وعن شرح النهج للمعتزلي ج٢ ص٤١٦ وتاريخ الأمم والملوك ج٣ ص٥٢٨.

(٣) راجع: البحار ج٣٢ ص١٨٢ عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج٢ ص٣٣٩ فما بعدها.

(٤) عائشة والسياسة ص٢٣١.

(٥) تاريخ الأمم والملوك ج٣ ص٥٤٧.

والحساب على الله تعالى الخ..»[1]

وهذه الحرمة لها من أجل أنها كانت زوجة لرسول الله «صلى الله عليه وآله» في حال حياته.

وقد تفقد علي «عليه السلام» حالها بنفسه، لئلا يكون قد نالها شيء من السلاح[2].

وقد اعترف نفر من أعدائه «عليه السلام» في حرب الجمل بما فيهم مروان بن الحكم بأنهم قد ظلموا علياً «عليه السلام»، فقالوا: «والله لقد ظلمنا هذا الرجل، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرة، ولا أحسن عفواً بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» منه، فتعالوا فندخل عليه، ولنعتذر مما صنعنا»[3]

---

(١) البحار ج٣٢ ص٢٢٣ و ٢٤٠ وراجع ص٢٦٩ عن الإحتجاج (ط بيروت) ج١ ص١٦٨ وعن جمع الجوامع ج٢ ص١٢٩ وكنز العمال (ط ١) ج٩ ص٢١٥ وكتاب المواعظ من منتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد) ج٦ ص٣١٥ ونهج السعادة (ط ٢) ج١ ص٣٧٢ ونهج البلاغة في المختار رقم ١٥٤.

(٢) البحار ج٣٢ ص٢٦٩ عن أمالي المفيد ص٢٢.

(٣) البحار ج٣٢ ص٢٦٢ عن أمالي الطوسي ص٣٢٣ و (ط دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم) ص٥٠٧ ونهج السعادة ج١ ص٣٣٧ وقاموس الرجال للتستري ج١٠ ص٤٨ والجمل للشيخ المفيد (مكتبة الداوري - قم - إيران) ص٢٢٢ وموسوعة الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» في الكتاب والسنة

ثم إن عائشة نفسها تقول عن أسرها: «وإني عند قوم ما يقصرون في ضيافتي، وإن الخبز في منازلهم لكثير»[1].

٤٢ـ الندم والإعتراف:

وقد ذكرت الروايات: أن صفيراء قد ندمت على خروجها على يوشع «عليه السلام» وقالت: «وا ويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده». وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (١٨).

ومثلها كان حال حميراء، فقد ندمت على مسيرها إلى البصرة[2]، حيث لم تحقق في مسيرها ذاك ما كانت تصبو إليه، بل رجعت مهزومة شر هزيمة.. فقد رووا: أن ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها، فقالت له: إني قاتلت فلاناً ـ وسمت المقاتل برجل قاتلته عليه ـ وقالت: لوددت أني كنت نسياً منسياً[3].

= والتاريخ للريشهري ج٥ ص٢٥٦ وغاية المرام للبحراني ج٦ ص١٥.

(١) الجمل للشيخ المفيد (مكتبة الداوري ـ قم ـ إيران) ص٢٠٢ و (ط سنة ١٤١٣ هـ) ص٣٨٠ والجمل لابن شدقم المدني ص٥١.

(٢) راجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (ط ليدن) ٥/١ و ٨/٥٦ و ٥٠ والأخبار الطوال (ط ليدن) ص١٥٦ وتاريخ الأمم والملوك ج٣ ص٥٤١.

(٣) دلائل الصدق ج٣ قسم ٢ ص١٥٦ عن الجمع بين الصحيحين.

وقد اعترفت عائشة: أنها أحدثت بعد النبي «صلى الله عليه وآله». ولذلك لم ترض بأن تدفن عند رسول الله «صلى الله عليه وآله»[1].

وفي نص آخر: قالت لمن ذكر الموضع الذي ستدفن فيه: «لا. أتعلمون حيث سرت؟ أدفنوني مع صواحبي، فلست خيرهن»[2].

وعن عروة: «ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط إلا بكت حتى تبل خمارها، وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً»[3].

وبعد حرب الجمل بكت عائشة أشد من بكائها الأول. ثم قالت: «والله، لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن»[4].

صفيراء والحساب في الآخرة:

غير أن من الواضح: أن الندم بمجرده لا يكفي، فقد أزهقت في تلك

---

(١) البحار ج٣٢ ص٢٧٢ و ٣٢٧ وكشف الغمة ج١ ص٤٤٢ وعن الكافية في إبطال توبة الخاطئة، وترجمة الإمام علي «عليه السلام» من تاريخ مدينة دمشق ج٢ ص١٦٧ وقاموس الرجال ج١٠ ص٤٦٨ عن المعارف لابن قتيبة، والطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٥٠.

(٢) البحار ج٣٢ ص٣٢٧ عن الكافية في إبطال توبة الخاطئة.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ج٩ ص١٨٥ والنهاية في اللغة ج٥ ص٥١ ولسان العرب ج١٤ ص١٣٣ وتاج العروس ج١٠ ص٣٦٧.

(٤) البحار ج٣٢ ص٣٣٩ و ٣٤٠ عن الكشي.

الحرب أرواح الألوف من الناس، وضاعت حقوق آلاف آخرين، فكيف يمكن التخلص من ذلك كله يوم القيامة؟!.

وعفو يوشع عن صفيراء إنما يفيدها ويجنبها العقوبة في الدنيا، أما في الآخرة فلا بد من المساءلة، وإعطاء كل ذي حق حقه..

على أن الأفعال هي التي تؤكد وتؤيد صحة هذا الندم وجديته، ولم يتم تأييد ذلك، بل الموجود هو عكسه. فراجع المصادر ومنها: بحار الأنوار ج٣٢.

ولأجل ذلك نلاحظ: أن علياً «عليه السلام» وإن كان قد عفا عن عائشة في الدنيا، فلم يعاقبها على خروجها على إمام زمانها، ولا على التسبب في قتل الألوف من المسلمين، لكنه بالنسبة للآخرة قال: إن حسابها على الله.

وكذلك كان حال يوشع مع صفيراء، فإنه قال لها: «قد عفوت عنك في الدنيا، إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك، ومن قومك». فراجع الحديث رقم (١٨).

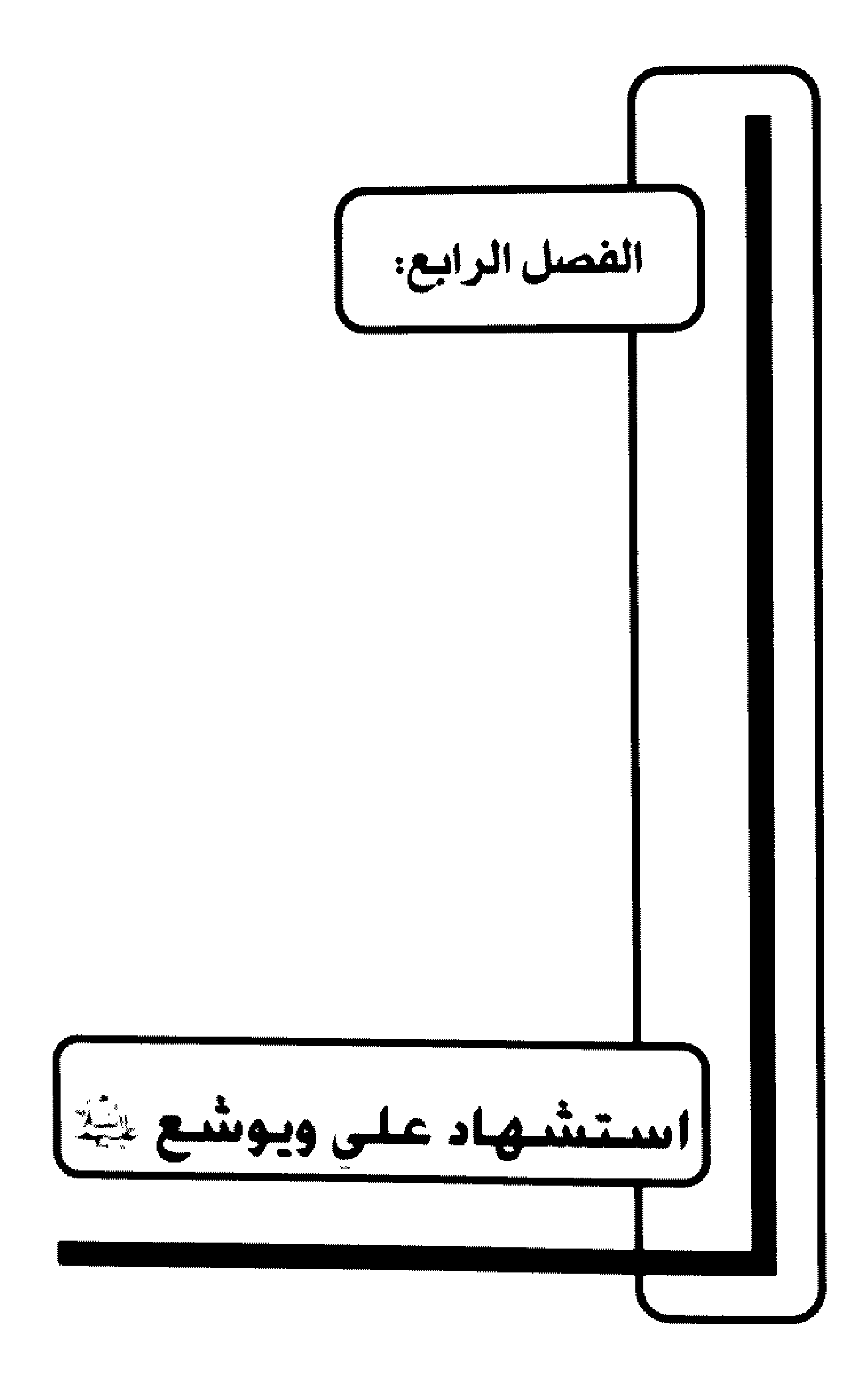
٤٣- إستحياء صفيراء من موسى:

وقد صرحت صفيراء باستحيائها من موسى «عليه السلام»، لأجل ما فعلت بوصيه يوشع. كما في الحديث رقم (١٨).

وعائشة أيضاً قد صرحت بما يشير إلى ذلك، حيث طلبت أن لا تدفن مع رسول الله «صلى الله عليه وآله»، رغم وجود السعة في المكان، كما يدل

عليه منعها من دفن الإمام الحسن «عليه السلام» مع جده[1]

(١) راجع المصادر التالية: مقاتل الطالبين ص٤٩ و ٧٤ و ٧٥ وشرح الأخبار ج٣ ص١٣٠ وتاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٩ وتاريخ المدينة لابن شبة ج١ ص١١١ وترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» لابن عساكر (تحقيق المحمودي) ص٢١٨ وتاريخ اليعقوبي (ط دار صادر) ج٢ ص٢٢٥ وإعلام الورى ج١ ص٤١٥ ووفاء الوفاء ج٢ ص٥٤٨ و ٥٥٧ وج٣ ص٩٠٨ والمناقب لابن شهرآشوب ج٣ ص٢٠٤ وروضة الواعظين ص١٦٨ والإرشاد للمفيد ج٢ ص١٨ والخرائج والجرائح ج١ ص٢٤٢ والمستجاد من الإرشاد (مطبوع مع مجموعة الشيخ المفيد) ص١٤٩ وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج٣ ص٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ وشرح النهج للمعتزلي ج١٦ ص١٣ والبحار ج٤٤ ص١٥٤ و ١٥٧ والأنوار البهية ص١٩٢ وقاموس الرجال ج١٠ ص٣٠٠ والجمل للمفيد ص٣٣٤ وكشف الغمة ج٢ ص٢٠٩



الفصل الرابع:

استشهاد علي ويوشع عليه السلام

بـدايـة:

إن التوافق والتشابه بين الوصيين علي ويوشع «عليهما السلام» قد ظهر حتى في حالة الموت والإستشهاد في أكثر من مجال، فلاحظ الموارد التالية:

٤٤ـ مدة بقاء يوشع عليه السلام بعد موسى عليه السلام:

قد تقدم: أن مدة بقاء يوشع بعد موسى «عليهما السلام» كانت ثلاثين سنة كما في الحديث رقم (٢٩).

وكذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإنه بقي بعد النبي «صلى الله عليه وآله» ثلاثين سنة أيضاً.

وتقدم: أن النبي «صلى الله عليه وآله» أخبرهم بهذين الأمرين.

وقد ورد في بعض الروايات: أن يوشع «عليه السلام» بقي بعد موسى «عليه السلام» تسعاً وعشرين سنة[1].

---

(١) البحار ج١٣ ص٣٧٥ ومروج الذهب ج١ ص٦٤ و تاريخ مدينة دمشق ج٤٧ هامش ص٢٧٤ عنه.

وقيل: بقي سبعاً وعشرين سنة[١].

وقيل: إحدى وثلاثين سنة[٢].

ولعل كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع، وما أكثر ما يقع التصحيف في هذا المورد، بسبب تقارب رسم الخط بين الكلمتين، ولذلك يكثر ذكر القول بالسبع عقيب ذكر القول بالتسع.. فراجع.

ولا ضير في قولهم بالتسع والعشرين، فإن علياً «عليه السلام» قد استشهد في سنة أربعين، واستشهد رسول الله «صلى الله عليه وآله» في الثامن والعشرين من شهر صفر في السنة العاشرة من الهجرة. بناءً على أن أول السنة الهجرية هو ربيع الأول.. أو في السنة الحادية عشرة بناء على أن أول السنة الهجرية هو محرم، وقد غيَّر عمر أول السنة الهجرية، وأرجعها إلى أول محرم ـ كما كانت في الجاهلية ـ بدلاً عن أول ربيع الأول، كما هو واقع الحال في الهجرة.

وقد بحثنا هذا الموضوع في كتابنا: (الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٧٤ ص٢٧٤ والبحار ج١٣ ص٣٧٥ وتاريخ الأمم والملوك ج١ ص٢٦١ وعن الكامل في التاريخ ج١ ص١٤٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٤ ص٢٧٤.

٤٥ـ يوشع يغسل موسى عليه السلام بعد موته:

وقد غسَّل يوشع موسى «عليهما السلام»، وصار ذلك سنة بالنسبة للأوصياء مع أنبيائهم، كما في الحديث رقم (٢٨ و ٢٩)، كما أن علياً «عليه السلام» هو الذي غسّل محمداً «صلى الله عليه وآله»، فطبق بذلك سنة موسى بن عمران «عليه السلام».

٤٦ـ مشاركة الملائكة:

وكما شارك الملائكة المعصومون يوشع «عليه السلام» في تغسيل موسى عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام، كما في الحديث رقم (٢٨). فقد شاركت الملائكة المعصومون علياً «عليه السلام» في تغسيل نبينا الأكرم «صلى الله عليه وآله». فراجع كتابنا: (الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»).

٤٧ـ ليلة العدوان على يوشع عليه السلام:

وقد ضرب يوشع بن نون ليلة التاسع عشر من شهر رمضان كما في الحديث رقم (٢٢).. وقد ذكر أن كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع أيضاً وهذه هي الليلة التي ضرب فيها أمير المؤمنين علي «عليه السلام»..

٤٨ـ ليلة استشهاد يوشع عليه السلام:

وكما قضى يوشع «عليه السلام» شهيداً كما تقدم في الأحاديث رقم (٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧) فإن علي بن أبي طالب «عليه السلام» قد مات شهيداً أيضاً.

٤٩ـ الإستشهاد ليلاً:

وكما استشهد يوشع «عليه السلام» ليلاً، فإن علياً «عليه السلام» قد استشهد ليلاً أيضاً. وقد ذكر ذلك في الأحاديث المتقدمة في الفصل الأول.

٥٠ـ تاريخ استشهاد يوشع عليه السلام:

وقد استشهد علي «عليه السلام» ليلة إحدى وعشرين من الشهر وكان قد ضرب في الليلة التاسعة عشرة منه، وهذا بالذات هو ما جرى ليوشع «عليه السلام» فقد استشهد في ليلة إحدى وعشرين من الشهر أيضاً، بعد أن كان قد ضرب في الليلة التاسعة عشرة منه. كما تقدم في الأحاديث رقم: (٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧).

٥١ـ الإستشهاد في شهر رمضان:

وكما كان استشهاد يوشع «عليه السلام» في شهر رمضان، في ليلة إحدى وعشرين منه، كما تقدم في الأحاديث رقم: (٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧).

فقد استشهد علي «عليه السلام» أيضاً في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين منه أيضاً.

٥٢ـ دم عبيط تحت كل حجر:

وتقدم: أنه في الليلة التي استشهد فيها أمير المؤمنين علي «عليه السلام» لم يرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر.

كذلك كان الحال في الليلة التي قتل فيها يوشع «عليه السلام»، فإنه لم يرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، حتى طلع الفجر.. كما تقدم في الحديث رقم (٢٧).

الفصل الخامس:

إثنا عشر إماماً..

بداية:

ويستمر حديث التشابه إلى ما بعد يوشع وعلي «عليهما السلام»، دون أن تفقد الأمور حالة الإرتباط بهما صلوات الله وسلامه عليهما، فلاحظ ما يلي:

٥٣ـ الأئمة بعد يوشع ﷺ:

لقد كان بعد موسى «عليه السلام» أئمة أوصياء، أولهم يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام. كما تقدم في الحديث رقم (١٨).

وكذلك الحال بالنسبة لنبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله»، فقد كان بعده أئمة أوصياء، أولهم أمير المؤمنين «عليه السلام».

٥٤ـ الأئمة الاثنا عشر:

وكما كان عدد الأئمة بعد موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام اثني عشر إماماً، كما في الحديث رقم (١٨).

كذلك الحال بالنسبة لنبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله»، فإن أوصياءه والأئمة من بعده كانوا اثني عشر إماماً أيضاً.

٥٥ـ حال الأئمة بعد يوشع:

وقد صرحت الروايات المتقدمة كما في الحديث رقم (١٨ و ٣٣): بأن الأئمة من بعد يوشع «عليه السلام» قد استتروا في عملهم، وكذلك الحال بالنسبة للأئمة «عليهم السلام» بعد نبينا «صلى الله عليه وآله» فإنهم استتروا في عملهم أيضاً، حتى الإمام الحسين «عليه السلام»، فإنه عمل بالتقية زمن معاوية، حتى كان ما كان من أمر يزيد في حقه..

٥٦ـ رجوع الناس إلى الأئمة عليهم السلام:

وقد صرحت الروايات المتقدمة: بأن الأئمة استتروا بعد يوشع، وصار قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته، ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم كما في الحديث رقم (١٨).

وهذا هو حال الأئمة بعد أمير المؤمنين «عليه السلام».. فإن الناس صاروا يختلفون إلى كل واحد منهم، ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم.

٥٧ـ غيبة الإمام الثاني عشر:

وقد تقدم: أن الإمام الثاني عشر من الأئمة بعد موسى «عليهم السلام» وهو داود قد غاب عن الناس، كما في الحديث رقم (١٨ و ٣٣ و ٣٤).

والإمام الثاني عشر من أوصياء محمد «صلى الله عليه وآله» قد غاب عن الناس أيضاً. وهو القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه..

٥٨ ـ ظهور الإمام الثاني عشر:

وقد ظهر الإمام والحجة الثاني عشر الذي كان من بعد موسى صلوات الله وسلامه عليه. وهو داود «عليه السلام».. كما تقدم في الحديث رقم (٣٣).

ونحن موعودون بظهور إمامنا ولينا الإمام الثاني عشر «عليه السلام».

٥٩ ـ داود الحاكم العادل:

وكما أن داود قد آتاه الله الملك، وأقام في الناس العدل، وأجرى أحكام الله تعالى فيهم.

كذلك الحال بالنسبة لأمامنا قائم آل محمد، فإنه سوف يهيمن على العالم ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

٦٠ ـ الناس يعرفون: أن داود قد ولد:

وكما كان الناس يعرفون أن داود «عليه السلام» قد ولد وهو حي يرزق، كما تقدم في الحديث رقم (٣٣).

كذلك حال هذه الأمة، فإن المؤمنين يعرفون بأن الإمام المهدي «عليه السلام» قد ولد، وهو حي يرزق.

٦١ ـ الناس يعرفون شخص داود ﷺ:

وكما كان الناس الذين يعرفون بأن داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام قد ولد، ولا يعرفونه بسيماه، كما تقدم في الحديث رقم (٣٣).

كذلك حال أهل الإيمان في هذه الأمة، فإنهم لا يعرفون الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بسيماه.

٦٢ـ الناس كانوا يرون داود عليه السلام:

وكما أن الناس كانوا يرون داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو، كما تقدم في الحديث رقم (٣٣).

فإن حال أهل الإيمان في هذه الأمة هو ذلك أيضاً، فإنهم يرون الإمام المهدي «عليه السلام»، ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو.

حتى إنهم حين خروجه «عليه السلام»، سيلتفتون إلى هذا الأمر، وسيتذكرون أنهم جميعاً قد رأوه، وأن هذه ليست هي المرة الأولى التي يرونه فيها[1]

٦٣ـ درع طالوت استوت على داود عليه السلام:

وكما أن درع طالوت قد استوت على داود على نبينا وعلى آله وعليه الصلاة والسلام، كما تقدم في الحديث رقم (٣٣ و ٣٤). وكان طالوت يعرف ـ بإخبار الله تعالى إياه ـ بأنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعه فملأها.. كذلك كان حال علي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإن درع رسول الله «صلى الله عليه وآله» ما استوت على أحد بعد النبي «صلى الله

(١) راجع: شرح أصول الكافي ج٦ ص٢٥٣.

عليه وآله» إلا على علي «عليه السلام».. وقد قتل علي «عليه السلام» طواغيت هذه الأمة، وجواليتها، وعتاتها.

وما استوت هذه الدرع بعد علي «عليه السلام» على أحد من الأئمة «عليهم السلام» ولا من غيرهم.. فكلهم «عليهم السلام» قالوا: إنها تستوي على المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف».

٦٤ ـ المهدي يقتل الجواليت:

وكما أن داود «عليه السلام» قتل جالوت حين استوت عليه درع طالوت، كما ورد في الحديث رقم (٣٣ و ٣٤).

كذلك المهدي، الذي تستوي عليه درع رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فإنه يقتل الجواليت والطواغيت.

٦٥ ـ القائم عليه السلام يحكم بحكم داود:

وكان داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام لا يحتاج في حكمه إلى بينة، بل يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، كما تقدم في الحديث رقم (٣٥).

وسيكون المهدي كذلك أيضاً.. لا يحتاج في أحكامه إلى بينة، بل يلهمه الله تعالى، فيحكم بعلمه[1].

---

(١) روضة الواعظين للنيسابوري ص٢٦٦ ومستدرك الوسائل ج١٧ ص٣٦٥ والإرشاد للمفيد (ط دار المفيد ـ الطبعة الثانية ـ سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م) ج٢ ص٣٨٦ والصراط المستقيم ج٢ ص٢٥٤ وينابيع المعاجز ص٩٠ والبحار

٦٦ـ بشارة موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام:

وقد تقدم: أن موسى ويوشع على نبينا وعلى آله وعليهما الصلاة والسلام قد بشرا بالمسيح «عليه السلام»، فراجع الحديث رقم (٣٢).

وكذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله» ووصيه علي «عليه السلام»، فإنهما بشرا بنزول المسيح في آخر الزمان لنصرة القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه، وسيصلي خلفه، وتقوم بذلك الحجة على النصارى.. تطبيقاً لوعد الله تعالى حيث يقول: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾(١).

= ج١٤ ص١٤ وج٥٢ ص٣٣٩ والأنوار البهية ص٣٨٥ وجامع أحاديث الشيعة ج٢٥ ص٥٠ ومستدرك سفينة البحار ج٣ ص٣٧٩ وتفسير نور الثقلين ج٣ ص٢٤ وإعلام الورى ج٢ ص٢٩٢ وكشف الغمة للأربلي ج٣ ص٢٦٦ وإلزام الناصب ج١ ص١٦٥ ومكيال المكارم ج١ ص٨١.

(١) الآية ١٥٩ من سورة النساء.

كلمة أخيرة:

وبعد..

فقد كان ما تقدم مجرد عرض لمفردة من مفردات السنن التي جرت في هذه الأمة، ووافقت السابقين من الأمم فيها..

ومن الواضح: أنه لا أثر لاحتمال وجود تعمد لتطبيق ما يجري في هذه الأمة على ما جرى للأمم السالفة.. حيث إن المؤثرين في تلك الأحداث لم يكونوا ـ في الأكثر ـ على اطلاع على تاريخ الأمم التي سلفت. كما أن كثيراً من تلك الأحداث كان خاضعاً لأسبابه الموضوعية. وكانت تأتي في أحيان كثيرة خارج دائرة الخضوع لإرادة الناس..

بل كان الأكثرون من صناع تلك الأحداث يؤثرون الإستجابة لشهواتهم، والإنقياد لأهوائهم، ولا يهمهم سوى ذلك. تقابلهم ثلة قليلة تلتزم بالسير في خطِّ الطاعة لله، والإلتزام بأوامره، والإنتهاء بنواهيه

وفي جميع الأحوال نقول:

إننا نرجو أن يجد أهل العقل والروية، وبغاة الحكمة من ذوي الأخلاق الرضية والمرضية، في هذا العرض ما فيه عبرة وموعظة، وحجة نسوقه

طريق الهدى، وتنكب سبل الضلال، ليكون هذا الجهد منا قد آتى ثمار الخير والصلاح، والفلاح، والنجاح وفق ما نتوخاه منه.. وليكتب في صحائف الخير والرشاد من أعمالنا، لننتفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

وإنني إذ أعتذر للقارئ الكريم على ما بذله من وقت وجهد في قراءة هذا العرض المتواضع. أسأل الله سبحانه أن يجعل عواقب أمورنا خيراً، وأن يحشرنا مع الأنبياء والمرسلين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

بيروت في ٥ ربيع الأول ١٤٢٨هـ.ق.

الموافق ٢٥ آذار ٢٠٠٧م.

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

المصادر والمراجع

١ ـ إثبات الهداة للحر العاملي (المطبعة العلمية ـ قم ـ إيران).

٢ ـ الإحتجاج للطبرسي (نشر دار النعمان للطباعة والنشر ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م) و (ط سنة ١٣١٣هـ).

٣ ـ إحقاق الحق (الأصل) للشهيد للتستري (ط مطبعة الخيام ـ قم ـ إيران).

٤ ـ الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري (الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠م نشر دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ منشورات الشريف الرضي).

٥ ـ الإختصاص للشيخ المفيد (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ـ إيران)

٦ ـ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمحمد طاهر الشيرازي النجفي القمي (الطبعة الأولى مطبعة أمير سنة ١٤١٨هـ).

٧ ـ الإرشاد للمفيد (ط دار المفيد، الثانية ١٤١٤/ ١٩٩٣) و (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة ١٣٩٢هـ ـ وط سنة ١٣٨١ هـ) و (ط مؤسسة آل البيت) و (ط مكتبة الأحمدي)

٨ ـ إرشاد القلوب للديلمي (نشر مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٣٩٨هـ)

٩ ـ الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي (نشر مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة ـ رابطة الصداقة الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م)

١٠ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (ط دار المعرفة) و (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم ١٤١٧هـ) و (ط مؤسسة الوفاء) و (ط سنة ١٣٩٠هـ و ١٣٩٩هـ)

١١ ـ الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين علي «عليه السلام» للشيخ المفيد (دار المفيد ـ بيروت ـ لبنان) و (ط النجف الأشرف ـ العراق).

١٢ ـ الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي (نشر مؤسسة أهل البيت).

١٣ ـ إلزام الناصب للحائري اليزدي) المكتبة المرتضوية ـ طهران ـ إيران).

١٤ ـ أمالي الصدوق لابن موسى بن بابويه القمي (الطبعة الأولى مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ـ قم ١٤١٧هـ).

١٥ ـ أمالي الطوسي (ط دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم)

١٦ ـ أمالي المفيد (ط مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ـ إيران) و (نشر دار المفيد).

١٧ ـ أمان الأمة من الضلال والإختلاف للطف الله الصافي (الطبعة الأولى المطبعة العلمية ـ قم سنة ١٣٩٧هـ).

١٨ ـ الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لأحمد الرحماني (المنير للطباعة والنشر ـ طهران سنة ١٤١٧هـ).

١٩ ـ إمتاع الأسماع للمقريزي (الطبعة الثانية) و (منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٢٠ ـ أنساب الأشراف للبلاذري (ط مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان بتحقيق المحمودي سنة ١٣٩٤هـ و ١٣٩٧هـ) و (ط ليدن) و (ط دار المعارف بمصر سنة ١٣٥٩هـ).

٢١ ـ الأنوار البهية للشيخ عباس القمي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).

٢٢ ـ الأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني (مؤسسة المعارف الإسلامية قم سنة ١٤١٥).

٢٣ ـ أهل البيت «عليهم السلام» لتوفيق أبي علم.

٢٤ ـ الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للحر العاملي (نشر قم سنة ١٤٢٢هـ ق).

٢٥ ـ بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ط حجرية ـ إيران للمجلد الثامن) و (ط إيران سنة ١٣٨٥هـ) و (ط مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان).

٢٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ط دار إحياء التراث العربي سنة ١٤١٣هـ) و (ط مكتبة المعارف بيروت ـ لبنان).

٢٧ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٢٠هـ).

٢٨ ـ بيت الأحزان للشيخ عباس القمي (نشر دار الحكمة ـ قم ـ إيران سنة ١٤١٢هـ).

٢٩ ـ تاج العروس للزبيدي الحنفي (المطبعة الخيرية ـ مصر سنة ١٣٠٦هـ) و (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

٣٠ ـ تاريخ الإسلام للذهبي قسم المغازي (ط دار الكتاب المصري ـ القاهرة) و) دار الكتاب اللبناني ـ بيروت سنة ١٤٠٥هـ) و (ط دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م)

٣٢ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان) و (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).

٣٣ ـ تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) لابن شبة البصري (دار الفكر ـ قم ـ إيران سنة ١٤١٠هـ ق ـ ١٣٦٨هـ ش).

٣٤ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ط دار الكتب العلمية) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة١٤١٥ هـ).

٣٥ ـ تاريخ اليعقوبي لابن واضح (ط دار صادر بيروت ـ لبنان) و (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف).

٣٦ ـ تأويل الآيات الظاهرة للسيد شرف الدين الحسيني الأسترآبادي (مطبعة أمير ـ قم ـ إيران سنة ١٤٠٧هـ).

٣٧ ـ تجارب الأمم لابن مسكويه (ط سروش ـ طهران ـ إيران سنة ١٤٠٧هـ)

٣٨ ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ط النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٨٣هـ)

٣٩ ـ ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» لابن عساكر (تحقيق المحمودي)

٤٠ ـ تسلية المجالس وزينة المجالس للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري.

٤١ ـ التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة لأبي الفتح الكراجكي (مطبوع مع كنز الفوائد ـ طبعة حجرية) و (تصحيح وتخريج فارس حسون كريم).

٤٢ ـ تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي (نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت).

٤٣ ـ تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني (مؤسسة إسماعيليان ـ قم).

٤٤ ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل) للفراء البغوي (ط مصر) و (نشر دار المعرفة ـ بيروت).

٤٥ ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني (نشر مكتبة الصدر ـ طهران سنة ١٤١٦هـ ق ١٣٧٤هـ ش) و (منشورات الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان).

٤٦ ـ تفسير العياشي.

٤٧ ـ تفسير فرات الكوفي (ط النجف الأشرف) و (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران سنة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).

٤٨ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير (منشورات دار الفكر) و (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).

٤٩ ـ تفسير القمي لعلي بن إبراهيم (نشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قم ١٤٠٤هـ).

٥٠ ـ تفضيل أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ المفيد (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).

٥١ ـ تلخيص الشافي للشيخ الطوسي (ط سنة ١٣٩٤هـ).

٥٢ ـ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (ط دار الكتب الإسلامية ـ طهران سنة ١٣٦٤هـ ش) و (نشر المطبعة الحيدرية النجف الأشرف).

٥٣ ـ الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي (نشر مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدسة سنة ١٤١٢هـ).

٥٤ ـ جامع أحاديث الشيعة للسيد حسين البروجردي (المطبعة العلمية ـ قم سنة ١٣٩٩هـ).

٥٥ ـ جامع البيان (تفسير الطبري) (ط مصر سنة ١٣١٢هـ) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

٥٦ ـ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) و (نشر عبد الحميد أحمد حنفي ـ مصر).

٥٧ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) و (ط دار الكتب العلمية) و (ط مؤسسة التاريخ العربي).

٥٨ ـ جامع المسانيد للخوارزمي (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان)

٥٩ ـ الجمل لضامن بن شدقم المدني.

٦٠ ـ الجمل للشيخ المفيد (ط المكتبة الحيدرية النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٨١هـ) و (ط مكتبة الداوري ـ قم ـ إيران).

٦١ ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لابن الدمشقي (الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ إيران سنة ١٤١٥ هـ)

٦٢ ـ الحبل المتين للشيخ البهائي (منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم)

٦٣ ـ الحدائق الناضرة للشيخ يوسف البحراني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة).

٦٤ ـ حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني (ط أولى مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم سنة ١٤١١هـ)

٦٥ ـ حياة أمير المؤمنين لمحمد محمديان (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ)

٦٦ ـ حياة الإمام الحسن «عليه السلام» للقرشي (مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف سنة ١٣٧٥هـ)

٦٧ ـ الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (ط مصطفوي إيران) و (نشر مؤسسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة سنة ١٤٠٩ هـ).

٦٨ ـ الخصائص الفاطمية للشيخ محمد باقر الكجوري (ط الشريف الرضي سنة ١٣٨٠هـ ش)

٦٩ ـ الخصائص الكبرى للسيوطي (ط دار الكتب العلمية) و (ط الهند)

٧٠ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي (نشر دار المعرفة ـ بيروت) و (ط دار الفكر) و (ط سنة ١٣٧٧هـ).

٧١ ـ دلائل الإمامة لابن جرير بن رستم الطبري الصغير (ط أولى مؤسسة البعثة سنة ١٤١٣هـ).

٧٢ ـ دلائل الصدق للشيخ محمد حسن المظفر (ط إيران سنة ١٣٩٥هـ).

٧٣ ـ ذخائر العقبى لأحمد بن عبد الله الطبري (ط دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٩٧٤م).

٧٤ ـ رد الشمس لعلي «عليه السلام» لجعفر مرتضى العاملي (الطبعة الأولى نشر المركز الإسلامي للدراسات سنة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م).

٧٥ ـ رسائل الشريف المرتضى (دار القرآن الكريم ـ قم سنة ١٤١٠٥هـ).

٧٦ ـ روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (طبعة حجرية نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة).

٧٧ ـ روضة الواعظين لمحمد بن الفتال النيسابوري (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ) و (منشورات الشريف المرتضى).

٧٨ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة لأحمد بن محمد الطبري (ط الخانجي بمصر).

٧٩ ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي لابن إدريس الحلي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٠).

٨٠ ـ السراج المنير شرح الجامع الصغير لعلي بن أحمد العزيزي الشافعي.

٨١ ـ سليم بن قيس لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف) و (تحقيق محمد باقر الأنصاري ـ نشر الهادي ـ قم) و (مؤسسة البعثة ـ طهران ـ إيران سنة ١٤٠٧).

٨٢ ـ سنن ابن ماجة (مطبوع بهامش حاشية السندي) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) و (ط مكتبة التازية بمصر) و (ط سنة ١٣٧٣هـ).

٨٣ ـ السيدة الزهراء «عليها السلام» للحاج حسين الشاكري.

٨٤ ـ السيرة النبوية لابن هشام (ط تراث الإسلام) و (نشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ـ مصر

سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م) و (ط دار الجيل) و (المطبعة الخيرية بمصر) و (ط سنة١٤١٣هـ) و (ط درا الكنوز الأدبية).

٨٥ ـ السيرة النبوية والآثار المحمدية لأحمد زيني دحلان (ط دار المعرفة ـ بيروت) و (مطبوع بهامش السيرة الحلبية).

٨٦ ـ شجرة طوبى.

٨٧ ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للقاضي أبي حنيفة النعمان (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٤هـ) و (دار الثقلين ـ بيروت سنة ١٤١٤هـ).

٨٨ ـ شرح العينية الحميرية للفاضل الهندي (الطبعة الأولى مكتبة التوحيد ـ قم سنة١٤٢١ هـ)

٨٩ ـ شرح أصول الكافي للمازندراني (الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ٢٠٠٠م).

٩٠ ـ شرح إحقاق الحق (الملحقات) للسيد المرعشي النجفي (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم ـ ايران).

٩١ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م) و (منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م وط سنة ١٩٨٣م) و (ط دار إحيا

٩٢ ـ شهادة النبي «صلى الله عليه وآله» للشيخ محمود شريفي

٩٣ ـ صحيح ابن حبان (الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م)

٩٤ ـ صحيح البخاري (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، سنة ١٩٨١م) و (ط دار إحياء التراث العربي).

٩٥ ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري (ط دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان) و (ط دار الكتب العلمية).

٩٦ ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» (المركز الإسلامي للدراسات [illegible]

لبنان ـ الطبعة الخامسة ١٤٢٧/ ٢٠٠٧).

٩٧ ـ صحيفة الإمام الحسن «عليه السلام» لمحمد جواد الفيومي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٣٧٥هـ ش).

٩٨ ـ الصراط المستقيم للعاملي النباطي البياضي (المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٨٤).

٩٩ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد (ط صادر سنة ١٣٨٨هـ) و (ط ليدن).

١٠٠ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيد ابن طاووس (مطبعة الخيام ـ قم ـ إيران سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٤٠٠هـ).

١٠١ ـ عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني.

١٠٢ ـ العدد القوية للعلامة الحلي (نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم سنة ١٤٠٨هـ).

١٠٣ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (ط دار الشرفية بمصر سنة ١٣١٦هـ) و (ط دار الكتاب العربي سنة ١٣٨٤ هـ) و (ط مكتبة الجمالية بمصر) و (ط دار الكتب العلمية).

١٠٤ ـ علل الشرايع للشيخ الصدوق (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ ١٩٩٦م).

١٠٥ ـ عمدة القاري لبدر الدين العيني (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت) و (نشر دار الفكر).

١٠٦ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (المؤسسة المصرية العامة سنة ١٣٨٣هـ).

١٠٧ ـ عيون أخبار الرضا «عليه السلام» للشيخ الصدوق (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م (و (ط (دار العلم) قم ـ إيران سنة ١٣٧٧هـ).

١٠٨ ـ غاية المرام للسيد هاشم البحراني (طبعة حجرية) و (طبعة جديدة).

١٠٩ ـ الغدير للعلامة الأميني النجفي (ط مركز الغدير للدراسات الإسلامية قم ـ إيران سنة ١٤١٦هـ).

١١٠ ـ الفتح الكبير للشيخ يوسف النبهاني البيروتي (ط دار الفكر بيروت).

١١١ ـ الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (نشر دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١١هـ) و (ط الهند سنة١٣٩٥ هـ).

١١٢ ـ الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي.

١١٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٤٠٦هـ)

١١٤ ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٨١هـ).

١١٥ ـ الفصول المهمة للحر العاملي (مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا ١٤١٨هـ ـ ١٣٧٦ش)

١١٦ ـ الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمي (منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م).

١١٧ ـ قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري (ط مركز نشر الكتاب ـ طهران ـ إيران سنة ١٣٧٩هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ١٤١٠هـ).

١١٨ ـ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي (نشر مؤسسة الهادي سنة ١٤١٨هـ ـ ١٣٧٦هـ ش)

١١٩ ـ قصص الأنبياء والمرسلين للسيد نعمة الله الجزائري (منشورات الشريف الرضي ـ قم ـ إيران).

١٢٠ ـ الكافئة في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).

١٢١ ـ الكافي للكليني (ط دار الاضواء) و (ط مطبعة الحيدري طهران ـ إيران سنة ١٣٧٧هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية سنة١٣٦٣هـ ش) و (مطبعة النجف سنة ١٣٨٥هـ)

١٢٢ ـ كامل الزيارات لابن محمد بن قولويه القمي (المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة١٣٥٦ هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٧هـ)

١٢٣ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير (ط دار صادر بيروت ـ لبنان سنة ١٣٨٥هـ وط سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م) و (ط دار الكتاب العربي) والمطبوع بهامش الكامل

١٢٤ ـ كشف الغمة للأربلي (المطبعة العلمية ـ قم سنة ١٣٨١هـ) و (ط دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٩٨٥م).

١٢٥ ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للعلامة الحلي (ط طهران ـ إيران سنة١٤١١ هـ).

١٢٦ ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٩٠هـ).

١٢٧ ـ كمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق (ط دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ إيران سنة ١٣٩٥هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٣٦٣هـ ش).

١٢٨ ـ كنز العمال للمتقي الهندي (حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند سنة ١٣٨١) و (ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) و (ط سوريا).

١٢٩ ـ كنوز الحقائق للمناوي (ط بولاق مصر).

١٣٠ ـ لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (نشر أدب الحوزة ـ قم ـ إيران سنة ١٤٠٥هـ).

١٣١ ـ اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء «عليها السلام» لمحمد علي بن أحمد القراجه داغي التبريزي الأنصاري (دفتر نشر الهادي ـ قم سنة ١٤١٨هـ).

١٣٢ ـ اللؤلؤ والمرجان للمحدث النوري الطبرسي (ط دار الفكر بيروت).

١٣٣ ـ مجمع البيان للطبرسي (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة ١٣٧٩هـ) و (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م) و (مطبعة العرفان ـ صيدا سنة ١٣٥٦هـ) و (ط سنة ١٤٢١هـ).

١٣٤ ـ مجمع الزوائد للهيثمي (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) و (الطبعة الثانية دار الكتاب ـ بيروت سنة ١٩٦٧م).

١٣٥ ـ مجمع النورين للمرندي (ط حجرية).

١٣٦ ـ المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء للكاشاني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة ـ إيران).

١٣٧ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) (مطبوع بهامش لباب التأويل ـ تفسير الخازن ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت).

١٣٨ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (ط الميمنية ـ القاهرة ـ مصر سنة ١٣٠٦هـ)

١٣٩ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (نشر دار الأندلس ـ بيروت لبنان سنة ١٩٦٥م) و (طبعة أخرى).

١٤٠ ـ مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة للشيخ المفيد (مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد)

١٤١ ـ المستجاد من كتاب الإرشاد للعلامة الحلي (مطبوع مع مجموعة مؤلفات الحلي)

١٤٢ ـ مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي الشاهرودي (مؤسسة البعثة ـ إيران سنة ١٤١٠هـ) و (مؤسسة النشر الاسلامي سنة ١٤١٨هـ)

١٤٣ ـ المستدرك على الصحيحين للحافظ للحاكم النيسابوري (ط الهند ـ سنة ١٣٤٢هـ) و (تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي).

١٤٤ ـ مسند الإمام الرضا للعطاردي (نشر المؤتمر العالمي الإمام الرضا سنة ١٤٠٦هـ)

١٤٥ ـ مسند أبي يعلى تحقيق حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث ـ بيروت ودمشق سنة ١٤٠٧هـ).

١٤٦ ـ مسند أحمد بن حنبل (ط صادر ـ بيروت ـ لبنان)

١٤٧ ـ مشارق الشموس للخوانساري (طبعة حجرية مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)

١٤٨ ـ مشرق الشمسين للشيخ البهائي العاملي (منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم)

١٤٩ ـ مصباح الأنوار للشيخ الطوسي

١٥٠ ـ المصباح الكبير للطوسي (الطبعة الأولى مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م)

١٥١ ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (ط دار الفكر).

١٥٢ ـ المعارف لابن قتيبة (ط دار المعارف ـ القاهرة ـ تحقيق الدكتور ثروت عكاشة) و (الطبعة الثانية دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ـ تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي) و (مطبعة دار الكتب ـ مصر سنة ١٩٦٠م).

١٥٣ ـ معاني الأخبار للشيخ الصدوق (مكتبة المفيد ـ قم ـ إيران) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٣٦١هـ وط سنة ١٣٧٩هـ ق ١٣٣٨هـ ش).

١٥٤ ـ معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي.

١٥٥ ـ المعجم الأوسط للطبراني (دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

١٥٦ ـ المعجم الكبير للطبراني (مطبعة الأمة في بغداد) و (نشر مكتبة ابن تيمية) و (الطبعة الثانية ـ دار إحياء التراث العربي).

١٥٧ ـ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصبهاني (الطبعة الثانية أوفست عن الطبعة المصرية الأولى في القاهرة سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م) و (مؤسسة إسماعيليان ـ طهران ـ إيران ١٩٧٠م) و (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م).

١٥٨ ـ مقتل الحسين «عليه السلام» للخوارزمي (ط النجف الأشرف ـ العراق) و (منشورات مكتبة المفيد ـ قم ـ إيران).

١٥٩ ـ مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم للميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني (الطبعة الأولى مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت سنة ١٤٢١هـ).

١٦٠ ـ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة) و (ط النجف الأشرف ـ العراق).

١٦١ ـ مناظرات في العقائد والأحكام للشيخ عبد الله الحسن (الطبعة الثانية إنتشارات دليل سنة ١٤٢١هـ).

١٦٢ ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب (ط مصطفوي ـ المطبعة العلمية ـ قم ـ إيران) و (ط

دار الأضواء) و (المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م) و (طبعة حجرية).

١٦٣ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن سليمان الكوفي (الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدسة سنة ١٤١٢هـ)

١٦٤ ـ مناقب الإمام علي «عليه السلام» لابن المغازلي الشافعي (ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ـ إيران سنة ١٣٩٤هـ).

١٦٥ ـ المناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي (ط بمبي).

١٦٦ ـ منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد سنة ١٣١٣هـ)

١٦٧ ـ منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان للشيخ الحسن بن زين الدين (مؤسسة النشر الإسلامي ١٣٦٢هـ ش).

١٦٨ ـ منتهى المطلب في تحقيق المذهب للعلامة الحلي (ط حجرية) و (نشر مجمع البحوث الإسلامية ـ إيران).

١٦٩ ـ مواقف الشيعة مع خصومهم للعلامة الشيخ علي الأحمدي الميانجي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٦هـ)

١٧٠ ـ مودة القربى لشهاب الدين الهمداني (ط لاهور)

١٧١ ـ الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي (مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان سنة ١٣٩٤هـ) (ط مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ـ إيران)

١٧٢ ـ النص والاجتهاد للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (الطبعة الأولى مطبعة سيد الشهداء ـ قم نشر أبو مجتبى سنة ١٤٠٤هـ) و (ط كربلاء ـ العراق سنة ١٣٨٦هـ)

١٧٣ ـ نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (إصدار مكتبة نينوى ـ طهران) و (الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م)

١٧٤ ـ نفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي (نشر مؤسسة الآفاق سنة

١٤١١هـ ق ١٣٦٩هـ ش) و (انتشارات الرسول المصطفى ـ قم ـ إيران).

١٧٥ ـ نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري (الهيئة المصرية العمة للكتاب).

١٧٦ ـ النهاية في اللغة لابن الأثير الجزري (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة ١٣٨٣هـ).

١٧٧ ـ نهج الإيمان لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (الطبعة الأولى مجتمع الإمام الهادي «عليه السلام» ـ مشهد سنة١٤١٨ هـ).

١٧٨ ـ نهج السعادة للمحمودي (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت) و (مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة ١٣٨٧هـ).

١٧٩ ـ نوادر المعجزات لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (الطبعة الأولى مؤسسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة سنة ١٤١٠هـ).

١٨٠ ـ نور البراهين (أنيس الوحيد في شرح التوحيد) للسيد نعمة الله الجزائري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).

١٨١ ـ نور الثقلين (تفسير) لابن جمعة الحويزي (مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم سنة ١٤١٢هـ ق ١٣٧٠هـ ش) و (مطبعة الحكمة ـ قم ـ إيران).

١٨٢ ـ الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي (الطبعة الرابعة مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

١٨٣ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة سنة ١٤١٤هـ) و (دار الإسلامية ـ بيروت).

١٨٤ ـ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي (ط بيروت سنة ١٣٩٣هـ).

١٨٥ ـ وقايع الأيام.

١٨٦ ـ ينابيع المعاجز للسيد هاشم البحراني (المطبعة العلمية ـ قم).

١٨٧ ـ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ط إسلامبول ـ تركيا سنة ١٣٠١هـ) و (ط بمبي) و (ط دار الأسوة).

المحتويات

الفصل الثالث: صفيراء.. و حميراء..

الفصل الرابع: إستشهاد علي ويوشع عليهما السلام

الفصل الخامس: اثنا عشر إماماً..

كتب مطبوعة للمؤلف



١ ـ الآداب الطبية في الإسلام

٢ ـ ابن عباس وأموال البصرة

٣ ـ ابن عربي سنيّ متعصب

٤ ـ أحيـوا أمـرنا

٥ ـ إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم

٦ ـ الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل

٧ ـ الإمام علي والنبي يوشع «عليهما السلام»

٨ ـ أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»

٩ ـ أكذوبتان حول الشريف الرضي

١٠ ـ أهل البيت في آية التطهير

١١ ـ بحث حول الشفاعة.

١٢ ـ براءة آدم «عليه السلام» حقيقة قرآنية

١٣ ـ بنات النبي ﷺ أم ربائبه

٣٣ ـ سلمان الفارسي في مواجهة التحدي

٣٤ ـ سنابل المجد (قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)

٣٥ ـ السوق في ظل الدولة الإسلامية

٣٦ ـ الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة

٣٧ ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله (٣٥/١)

٣٨ ـ صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد

٣٩ ـ ظاهرة القارونية من أين؟ وإلى أين؟!

٤٠ ـ ظلامة أبي طالب عليه السلام

٤١ ـ ظلامة أم كلثوم

٤٢ ـ عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفياني

٤٣ ـ علي «عليه السلام» والخوارج (١/ ٢)

٤٤ ـ الغدير والمعارضون

٤٥ ـ القول الصائب في إثبات الربائب

٤٦ ـ كربلاء فوق الشبهات

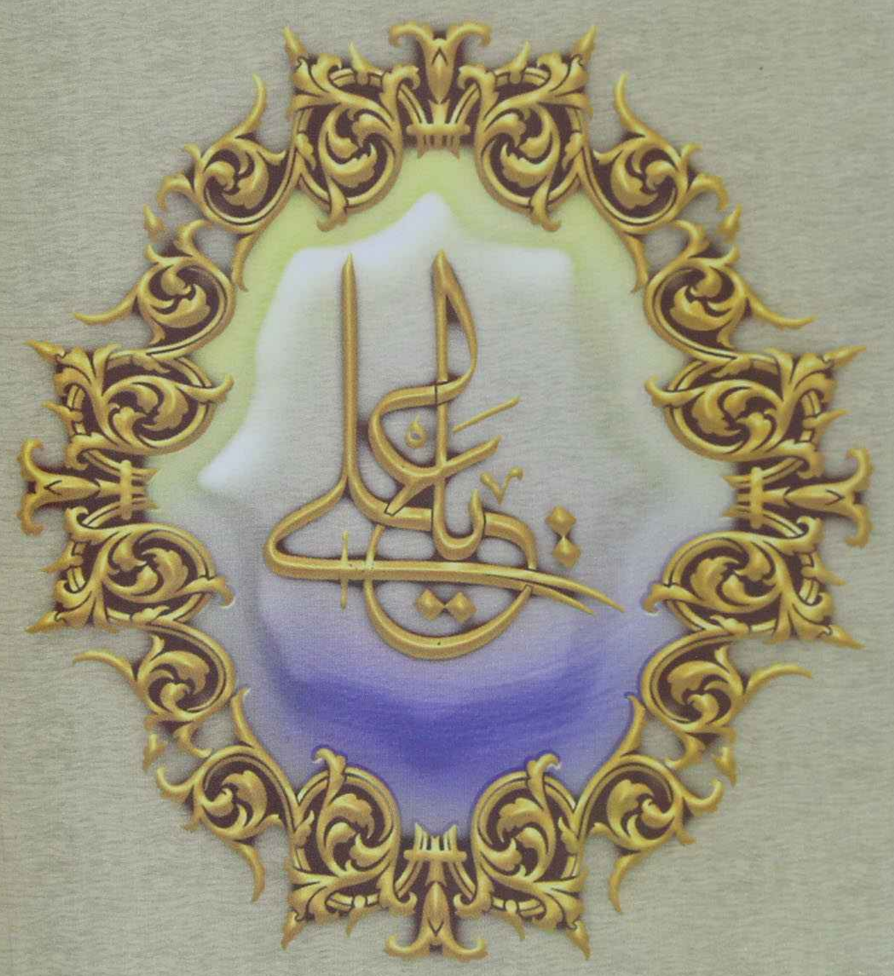
٤٧ ـ لست بفوق أن أخطىء من كلام علي «عليه السلام»

٤٨ ـ لماذا كتاب مأساة الزهراء «عليها السلام»

٤٩ ـ مأساة الزهراء «عليها السلام» (١/ ٢)

٥٠ ـ ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا؟!

٥١ ـ مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) (١/ ١٣)



المركز الإسلامي للدراسات
بيروت - لبنان - حارة حريك - بئر العبد - ص.ب :٢٥/٥٢
هاتف : ٠٠٩٦١/١/٢٧٤٥١٩
إنترنت : www.alhadi.org
البريد الإلكتروني : alhad@alhadi.org